الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم: الأدب واللغة الانجليزية

نقل مسميات الأمراض من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية

Translating Diseases Names From English Into Arabic

تخصص: ترجمة

إعداد الطالبتان:
- ✓ مولاي مسعودة
- ✓ معوش جواهر

إشراف الدكتوره:
د. نسيبة جحا

تمت مناقشتها علنيا يوم:2023/06/15

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
جمال قوي	الأستاذ الدكتور	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	رئيسا
نسيبة جحا	الدكتورة	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مشرفا ومقررا
ليلى يحياوي	الدكتورة	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مناقشا

People Democratic Republic of Algeria

Ministry of higher Education and Scientific Research

Kasdi Merbah Ouargla University

Faculty of letters and Languages

Languages English Department of letters and

Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirement of the Master's Degree in the field of English Language and literature

Specialty: Translation

Translating Diseases Names from English Into Arabic

Diseases mentioned in world health organization as case study

Presented and publicly defended by

MAOUCHE Djaouaher and MOULAY Messasouda

Supervised by

Dr. DJAHA Noussiaba

Jury:

Prof.Dr. Djamel Goui	KASDI MerbahUniversity– Ouargla	Chairwoman
Dr. DJAHA Noussaiba	KASDI MerbahUniversity– Ouargla	Supervisor
Dr. Yahaoui Leila	KASDI MerbahUniversity– Ouargla	Examiner
	KASDI MerbahUniversity– Ouargla	Examiner

Academic Year:2022/2023

إهـــداء

بعد الصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
أهدي هذا العمل المتواضع إلى نور عيني ومهجة قلبي إلى من تسكن إليها روحي عندما تيأس فهي جنتي في الأرض هي ذكري بعد الله هي

أمـــــــــي

إلى عائلتي سندي في الحياة إخوتي وأخواتي كل باسمه أخص بالذكر أخي الصغير" لـــــواء"
إلى كل أساتذتي الذين مهدوا لي طريق لرؤية النور خاصة أساتذة الثانوية أستاذا الإنجليزية **"فايزي يوسف"** و**"حامدي يوسف"** وأستاذ الفرنسية **"شراحي حسين"**انتظرت كثيرا لأعبر عن شكري ومحبتي لكم، فلم أجد أسمى من هذا العمل أهديه لكم، شكرا على الدعم وثقة شكرا على صبركم من كل قلبي دمتم سالمين متألقين.
إلى **"مولاي مسعودة"** زميلتي في هذا العمل وطيلة العام الدراسي الزميلة المجدة والمعطاءة والمثابرة.

معوش جواهر

إهـــداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي رحمهما الله وإلى زوجي الغالي **"زين العابدين"** الذي شجعني وأخذ بيدي في هذا المشوار إلى ريحانتا قلبي ابنتاي:

ســـــــلام وبيـــــــــان

إلى كل فرد من أفراد عائلتي الكريمة أخص بالذكر **أختي جميـــلة وأخوي عثمان والطيب**

وإلى روح حبيبة ومهجة قلب عمتها بنت أخي **نصيرة رحمها الله**.

كما لا أنسي عائلة زوجي فردا فردا خاصة **حماتي وأختي في الله زواري مباركة**

كما لا يمكنني أن أنسى في هذا المقام **زميلتي معوش جواهر** الفاضلة والطالبة المجدة حيث كنا رفيقتين طيلة هذا المشوار والرحلة البحثية.

مولاي مسعودة

شكر وعرفان

شكر وتقدير إلى كل أساتذتنا الكرام

قسم الترجمة جامعة قاصدي مرباح

الذين رافقونا طيلة مسيرتنا التعليمية

واخص بالذكر الأستاذة **المشرفة "نســـيبة حـــجا"**

على مجهودها معنا طوال مشوار بحثنا هذا.

الملخص:
إن قلة الجهود في مجال الأبحاث العلمية الطبية العربية أثرت سلبًا على اللغة العربية فجعلتها في حاجة ماسة إلى الاستعارة من اللغات الأخرى كاللغة الانجليزية كونها لغة البحث العلمي وذلك من أجل إثراء رصيدها اللغوي خاصة في مجال الأمراض والطب . ففي هذا البحث سلطنا الضوء على كيفية ترجمة مسميات الأمراض التي وردت في منظمة الصحة العالمية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية مرورا بالفترة العباسية أين شهدت اللغة العربية ثورة في نقل العلوم الطبية اليونانية معتمدين كل وسائل الترجمة خاصة التي من شانها الحفاظ على المعنى. اتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي باستعمال طرائق مختلفة في جمع المعلومات كالكتب والقواميس ومقالات حيث أسفرت هذه دراسة عن نتائج أهمها أن العربية أحيانا تلجأ للبحث عن مقابل لمسميات هذه الأمراض وأحيانا أخرى تنقلها كما هي مع التعديل في وزنها وبنيتها وكالنتيجة لهذا النقل اللغوي فقد ظهرت جملة من الصعوبات التي تشكل تحديا للمترجم . ندعو إلى تكثيف الأبحاث الطبية في العالم العربي لكي تنتج اللغة عربية لغة علمية لنفسها وتستقل عن اللغات الأخرى وهذا بدوره يحد من مشكلة الغياب المكافئ وإدراج مصطلحات دخيلة على اللغة العربية .

Abstract:

The lack of the medical scientific research in the Arab world negatively affected the vocabulary stock of the Arabic language in medical scientific terminology. Therefore; Arabic resorts to borrowing from other languages like English as this one is the language of scientific research so as to enrich its linguistic vocabulary, mainly in the field of diseases names as it is constantly innovative domain. In this research we shed light on the techniques used to translate diseases names signed by WHO from English into Arabic .We also talked about translation and its development in the Abbasid era where most of the Greek sciences and medical books were translated into Arabic adopting all the techniques that preserve the exact meaning of the translated texts. In this present study an analytical method is adopted by using different means of collecting data such as books, lexicons, essays and journals. The most significant findings that emerge from this study is that WHO used various techniques to translate names of diseases but the most used ones are borrowing and equivalence, a lot of challenges has followed this translation which may hinder the translation process. Further studies should be carried out in order to overcome the problems of equivalence absence and foreign words in the Arabic language terminology.
الكلمات المفتاحية : ترجمة مسميات الأمراض ، منظمة الصحة العالمية ، بناء المصطلح الطبي ،التقنيات ، الاقتراض ، التكافؤ.

Résumé :

Le manque de recherche scientifique médicale dans le monde Arabe a affecté négativement le stock de vocabulaire de la langue Arabe dans la terminologie scientifique médicale. Donc l’Arabe recourt à des emprunts à

d’autres langues comme l’anglais car celles-ci est la langue de la recherche scientifique afin d’enrichir son vocabulaire linguistique. Principalement dans le domaine des noms maladies car il s’agit d’un domaine constamment innovant. Dans cette recherche, nous avons versé sur les techniques utilisées pour traduire les noms de maladies signés par l’OMS de l’anglais vers l’arabe. Nous avons également parlé de la traduction et son développement à l’époque Abbasside ou la plupart des sciences Grecques et des livres médicaux ont été traduits en Arabe en adoptant toutes les techniques qui préservé le sens exacts des textes traduits. Dans cette étude une méthode d’analyse est adoptée en utilisant diffèrent moyens de collecte de données tels que : les livres, les essais et les revues. Les conclusions les plus importantes qui ressortent de cette étude sont que l’OMS a utilisé diverses techniques pour traduire les noms de maladies, mais les plus utilisées sont l’emprunt et l’équivalence. De nombreux défit ont suivi cette traduction qui peuvent entraver le processus de traduction. D’autres études devraient être menées afin de surmonter les problèmes absence d’équivalence et de mots étrangers and la terminologie de la langue Arabe.

Les mots clés : traduction des noms de maladies- L’Organisation Mondiale de la Santé- construire un terme médical- techniques- emprunt – équivalence.

فهرس المحتويات

إهـداء .....
شكر وعرفان .....
فهرس المحتويات .....
مقدمة: .....أ-ه

الجانب النظري

الفصل الأول: كيفية ترجمة المصطلح الطبي في العصر العباسي وآليات بنائه

مقدمة 8
1. نشأة حركة الترجمة وظهورها: 8

2. حركة الترجمة في العهد العباسي: 9
3. منهجية النقلة والمترجمين في العصر العباسي: 10
1.3. حنين بن إسحاق Johannitius: 10
2.3. منهجية حنين بن إسحاق في النقل والترجمة: 12
3.3. أهم مؤلفات حنين بن إسحاق: 11
4.3. بعض أهم الكتب المنقولة في الطب اليوناني: 14
أ. مصنفات جالـــــــينوس: 14
ب. مصنفات أبقـــــــراط: 14
4. الترجمة ودورها الفعال في ازدهار العلوم الطبية في العصر العباسي: 15
1.4. مظاهر ازدهار العلوم الطبية في العصر العباسي: 13
5. أثر الترجمة في اللغة العربيـــــــــــــة: 17
6. الترجمة المتخصصة: 19
1.6. الترجمة الطبـــــــية: 20
7. آليات بناء المصطلح الطبي: 16
1.7. علم المصطلح Terminology: 20
2.7. شروط ومبادئ وضع المصطلح الطبي العربي: 21
3.7. ترجمة السوابق واللواحق في المصطلح الطبي: 23
8. تسمية وترجمة بعض العلل والأمراض: 25
1.8. معاني بعض اللواصق: 27
2.8. الصيغ والأوزان الصرفية لبعض العلل والأمراض في اللغة العربية. 28
9. إجراءات ترجمة المصطلح الطبي (الأمراض): 29
خاتمة 33

الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: ترجمة الأمراض من الانجليزيةإلى العربية

المقدمة 37
2. تحليل تقنيات الترجمة المستعملة في ترجمة الأمراض: 36
3. مشاكل والتحديات التي تواجه المترجم في ترجمة الأمراض: 50
الخـاتـمـة: 53
قائمة المصادر والمراجع: 58

مقدمة

مقدمة:

تعود أصول الترجمة كحركة إلى عصور قديمة حيث انتهجتها ومارستها العديد من الحضارات القديمة كالإغريقية والرومانية والإسلامية.....الخ وهذا لأن الترجمة أساس من أسس النهضة الفكرية والعلمية للأمم وطريقة من طرق التجديد الدائم للحاضر الذي نوجد فيه. إذ هي الجسر الذي يجعلنا نواكب التطورات العلمية في كل العصور، فالحضارة الإسلامية مثلا تطورت وازدهرت بفعل حركة النقل التي شاهدتها في العصر العباسي وهذا ما يؤكد أن الترجمة قوة، وقوة الحضارة تكمن في قوة ترجمتها، وهذا تم الوقوف عليه كحقيقة ملموسة في العصر العباسي حيث لم يتوقف المسلمين في ذلك الوقت عند حد الترجمة والنقل بل تعدوا ذلك وأبدعوا في نظام العلاج ووصف الأمراض.....الخ ووضعوا هذه العلوم في إطار جديد ضمن مصنفات وصفت بطابع التقدم العلمي فكانوا بحق حلقة وصل مابين علم الطب لدى الأمم والأقوام السابقة وعصر النهضة في أوربا. فلا يمكننا إنكار الجهود الجبارة التي قام بها النقلة والمترجمين في العهد العباسي وعلى رأسهم الشخصية البارزة والفذة في هذا المجال حنين بن إسحاق حيث قام بترجمة ونقل العديد من كتب الطب الفارسية والهندية واليونانية ككتب ابقراط وجالينوس مثل كتاب "المواضع الالمة" أين ذكر كل تقنيات الترجمة التي استعملها في نقل كل ما يخص الطب، فأحدث قفزة نوعية في هذا المجال.

إن الطب من العلوم التي تضمن صيرورة البشر ولا يمكن الاستغناء عنه. إنه مجال حي يزخر بمصطلحات جديدة وحديثة في تسمية الأمراض والأدوية لعلاجها حيث في كل عصر تظهر أمراض تستدعي الحاجة لعلاجها بأدوية وأجهزة.....إلخ وهذا ما يجعله متجدد غني بالمصطلحات العلمية. وبما أنه يختص في علاج البشر والبحث عن أسباب عللهم، فلابد له أن ينتشر في بقاع العالم وبتداوله الناس فيما بينهم من أجل المنفعة وهنا يأتي دور الترجمة الطبية التي لعبت دورا بارزا في نقل هذا العلم.

الترجمة الطبية هي أحد أنواع الترجمة المتخصصة التي تتميز بالدقة المتناهية، لان صحة الإنسان محورها فيتوجب على المترجم أن يكون حريصا على كفاءته في كلا اللغتين المصدر والهدف ليضمن ترجمة صحيحة ودقيقة ويجب عليه أيضا أن يكون نبهًا متعلمًا في الطب وشؤونه. ومن بين الأمور التي توليها الترجمة الطبية عناية فائقة هي ترجمة الوثائق الطبية كالتقارير والوصفات الطبية والأمراض. وهذا الأخير سيكون محور بحثنا والذي سوف نستعرض فيه كيفية نقل مسميات الأمراض من الإنجليزية إلى العربية.

•إشكالية البحث:

لقد حققت الدول الغربية تطور بارزا في مجال الأبحاث الطبية خاصة في مجال اكتشاف الأمراض وعلاجها وهذا جعل اللغة الانجليزية لغة بحث علمي وأعطها الحق في اكتساب كم هائل من المصطلحات العلمية الطبية وتصيغها بلغتها , فماذا عن اللغة العربية كيف قامت بتطويع هذه المصطلحات وإعطائها ميزة اللغة العربية ؟ هذا الأخير حرك فينا رغبة البحث لتحديد التقنيات التي اعتمدها موقع منظمة الصحة العالمية في ترجمة مسميات الأمراض من لغة الانجليزية إلى العربية وذلك بتحليليها ونقدها.

•أسئلة البحث:

➢السؤال الرئيسي:

ما هي إجراءات الترجمة التي تبنتها منظمة صحة العالمية في ترجمة مسميات الأمراض من لغة الانجليزية إلى لغة العربية؟

➢ الأسئلة الفرعية:

- هل هناك طرائق معينة اتبعتها منظمة الصحة العالمية في ترجمة مسميات الأمراض؟

- ما هي الصعوبات والتحديات التي قد تواجه المترجم في ترجمة مسميات هذه الأمراض ؟

•الفرضية:

-إن جل مسميات الأمراض المذكورة في موقع منظمة الصحة العالمية قد ترجمت عن طريق التكافؤ والاقتراض.

- إن التعريب من التحديات التي قد تواجه المترجم في ترجمة مسميات الأمراض.

• يتكون هذا البحث من فصلين:

➢**فصل نظري**: نذكر فيه باختصار الترجمة الطبية بالتركيز على الفترة العباسية، ثم ترجمة المصطلحات الطبية وما يترتب عنها من صعوبات وشروط وضعها نظرا لبنيتها التي تتشكل من جذور واللواصق لاتينية ويونانية.

➢**فصل التطبيقي**: نتطرق فيه إلى تحليل كيفية ترجمة مسميات الأمراض من الانجليزية إلى العربية وما هي التقنيات الأكثر استعمالا، ثم نتدرج إلى الحديث عن صعوبات التي تواجه المترجم في ترجمة مسميات هذه الأمراض وكيف يتعامل معها.

• أهداف البحث:

-التعرف على أصل مسميات الأمراض.

- تسليط الضوء على انجازات العرب في صياغة مسميات الأمراض واشتقاقها.

- تحليل التقنيات التي تبنها موقع منظمة الصحة العالمية في ترجمة مسميات الأمراض من الانجليزية إلى العربية.

- تحديد الصعوبات التي قد تواجه المترجم في ترجمة مسميات الأمراض .

•دراسات سابقة:

1/أوفى الفيان مصطفى، تكوين مصطلحات عربية في المجال الطبية (2017)، تم إجراء هذا البحث لمعرفة كيف تشكلت المصطلحات الطبية العربية على أساس المصطلحات القديمة.

تطرقت هذه الدراسة وبحثنا لذكر الإجراءات التي تُعتمد في ترجمة المصطلحات الطبية، بالإضافة إلى ما ذكرته الباحثة حول وجود تسعة وسبعون أوزنا في قاعدة اللغة العربية تساعد في بناء المصطلحات العربية الحديثة الطبي.

2/ فراجي نجات وفرقاني جازية، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات الطبية في العالم العربي (30/11/2019)، يهدف هذا البحث إلى شرح مراحل الترجمة الطبية وما هي الكفاءات المطلوبة من المترجم.إلى جانب ذلك، يقترح الباحثون طريقة لتوحيد وضبط المصطلحات الطبية في اللغة العربية من أجل تطويرها لتصبح لغة علمية.

تتماشى نتائج هذه الدراسة وبحثنا حيث تتطلب الترجمة الطبية المرور بمراحل من تحليل وشرح(في اللغة المصدر) وهذا ما اعتمدناه في ترجمة مسميات الأمراض وهذا لأن أغلبها مصطلحات يونانية مركبة حيث تتطلب هذه الخطوة الكفاءة تامة للمترجم في اللغة والمصدر والهدف معا. كما توصلنا ونفس الدراسة إلى حتمية ضبط المصطلح الطبي العربي وفق معايير علمية وهذا للنهوض به وتطويره.

3/ بن سعيدوني عيسى وحباد محمد رضا، مشكلة ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية (2017/2018)، أجرى الباحثون هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على الإنجازات العربية حيث أن جميع الأعمال العلمية تتم في العالم الغربي.لذلك تناولوا هذا الموضوع للتعرف على تحديات الترجمة وتعريب المصطلحات الطبية.

خلصت هذه الدراسة وبحثنا إلى أن ترجمة المصطلح الطبي وتعريبه يعتبر تحد وهذا لأن كل الأبحاث تتم في دول غربية والذي تعتمد فيه اللغة الإنجليزية، لهذا على المترجم أن اختيار التقنية الصحيحة والمصطلح الأدق والأقرب للغة الهدف أثناء الترجمة.

4/نشوى ضيف الله بدر، الترجمة العربية لكتاب جالينوس "في تعرف علل الأعضاء الباطنية" المعروفة باسم "كتاب المواضع الالمة (2020)، هذه الدراسة خصصت لمعرفة إجراءات الترجمة التي استخدمها حنين ابن إسحاق في نقل المعارف الطبية اليونانية، ومناقشة إسهامات الترجمة العربية.

وهو نفس ما تطرقنا إليها في بحثنا وبالتفصيل في الفصل النظري في تطور الترجمة في العهد العباسي.

•صعوبات البحث:

من الصعوبات التي عرقلت رحلة بحثنا هي:

-انعدام المراجع من الانجليزية إلى العربية أو العكس وهذا لأن بلدنا تعتمد اللغة الفرنسية في مناهج التعليم.

-قلة المعلومات حول بعض مسميات الأمراض في أصل تسميتها في الإنجليزية أو العربية مما اضطرنا العزوف عنها في تحليل.

-قلة خبرتنا كطلبة في مجال الترجمة الطبية .

• سبب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان في بادئ لأمر جراء رغبة وحيرة دفعتنا من اجل معرفة أصل مسميات الأمراض وتعرف على تركيبتها في اللغة المصدر وكيف أن مثل هذه المسميات موجودة في اللغة العربية. وبالرغم من أنها ذات أحرف عربية غير أن بعضها لا يمت بصلة للغة العربية لكن عندما تعمقنا في البحث وتمعنا في مسمياتها اكتشفنا أن الموضوع جدير بالدراسة والاهتمام لإثبات أن العربية قادرة على خلق لغة علمية لنفسها وانه ليس كل مسميات الأمراض دخيلة أو معربة فهناك ما هو عربي أصيل يحمل في طياته جذر عربي ذو معنى. وما شدنا أكثر لدراسة هذا الموضوع هو هل بإمكان لغتنا العربية مواكبة هذا التطور والكم الهائل للمصطلحات العلمية رغم قلة الأبحاث إن لم نقل انعدامها في عالمنا العربي وطغيان الأعمال والدراسات الغربية وما هي تقنيات الترجمة التي استعملتها لنقل هذه المصطلحات؟ فكان هذا الموضوع بمثابة الإجابة الشافية لتساؤلات التي ما تنفك تخطر على بالنا كلما مر على مسامعنا مسميات أمراض غريبة لا نعرف ماهيتها أو كيف نقلت إلى العربية.

الجانب النظري

الفصل الأول

كيفية ترجمة المصطلح الطبي في العصر العباسي وآليات بنائه

مقدمة

تعددت الشعوب عبر العالم واختلفت وتعددت معهم اللغات أيضا واختلفت مما يصعب على المرء تعلم هذا الكم الهائل من اللغات. ولأن الإنسان ومنذ وجد على وجه الأرض خلق اجتماعيا ويحب التواصل والتعاون مع الغير تحت دواعٍ اجتماعية، واقتصادية، ومعرفية...الخ فلهذا الغرض خُلقت الترجمة والمترجم كي يُختزل ذلك العدد الهائل من اللغات وتكون بذلك الطريق المختصر لتحويل ونقل من والى اللغات المختلفة من حيث المكان والزمان وتنقل أفكار إحداها إلى الأخرى.

تعد الترجمة من أقدم المهن وأعرقها التي عرفها الإنسان، حيث نشطت في العالم القديم وسجلت حضورها عند العديد من الحضارات كالحضارة البابلية والآشورية واليونانية...الخ.

الترجمة ليست مجرد فعل لغوي غرضه نقل النصوص من علبة لغوية ووضعها في علبة لغوية أخرى، لكنها سبيل من سبل المعرفة والثقافة والاطلاع على الموروث الفكري والحضاري الأمم والتقريب بين الشعوب والتعايش فيما بينها. كما تبقى الترجمة الحجر الأساس لكل انطلاقة حقيقية ومفتاح الدخول إلى ثقافة العصر. (كريمة محمد كربية، 2020، ص 229)

فالترجمة هي النافذة التي تفتحها الشعوب لتستنير بنور حضارة غيرها يقول الشاعر روسي الكبير بوشكين:(المترجمون هم خيول بريد التنوير).

بدأنا رحلة بحثنا في هذا الفصل النظري بما يلي: عرجنا باختصار على تعريف بالترجمة وناشئتها وكيف ازدهرت في العصر العباسي بعد ذلك شرح منهجية حنين ابن إسحاق في نقل والترجمة ، مع ذكر أهم مؤلفاته و بعض الكتب التي ترجمت عن الطب اليوناني. أشرنا أيضا إلى العلاقة التي تربط بين الترجمة في العصر العباسي وموضوع بحثنا. كان هذا ما تطرقنا إليه باختصار في الجزء الأول من الفصل النظري بعد ذلك انتقلنا إلى الجزء الثاني تناولنا فيه آليات بناء المصطلح الطبي حيث ذكرنا مفهوم علم المصطلح ووضعنا جملة من المبادئ والشروط في وضع المصطلح العلمي ثم عرجنا إلى ذكر السوابق واللواحق وترجمتها وقبل أن نتطرق إلى ترجمة بعض العلل والأمراض وأوزانها الصرفية في اللغة العربية مررنا بتسمية الأمراض في منظمة الصحة العالمية وفي لأخير أشرنا لبعض إجراءات الترجمة التي من شانها أن تساعدنا في الفصل التطبيقي.

1. نشأة حركة الترجمة وظهورها:

البدايات الأولى لنشأة الترجمة في الشرق تعود أسبابها إلى هجرة العديد من العلماء اليونان لبلادهم وذلك كان تحت تأثير الاضطهاد الديني والمذهبي، فاتجهوا شرقا حيث استقروا في مدينة الرها شمال العراق و إقليم جنديسابور* أين أسسوا العديد من مدارس التي ازدهرت في القرن الخامس الميلادي. كان تلاميذ هذه المدارس يتكونون في الأساس من النساطرة* السريان فكانوا يجيدون اللغة اليونانية، فقاموا بترجمة أهم الأعمال الطبية والفلسفية من اليونانية إلى السريانية* . (ماجد سليمان دودين،2015، ص 25)

هذه المدارس الشرقية التي استوعبت الفكر اليوناني سرعان ما صارت مراكز إشعاع وراعية للتراث اليوناني حيث اشتهرت بالفلسفة والطب والكيمياء وذاع صيتها بازدياد نشاط الترجمة. حرص السريان آنذاك على نقل العلوم و المعارف اليونانية إلى لغتهم السريانية وقد كُتب لها الانتشار في الشام والعراق وبلاد الفرس و كانت بمثابة اللغة العالمية للعلم و المعرفة في منطقة الشرق. و من بين هذه المدارس المدرسة السريانية جنديسابور التي كان جل علمائها من النصارى النساطرة وهي أهم المراكز العلمية في

* جنديسابور: عاصمة إقليم خوزستان- الفارسي-.

*نساطرة: طائفة مسيحية تنتسب إلى "نسطوريوس" بطريرك القسطنطينية وهم من الأشوريون الذين يقطنون شمالي العراق.

*السريانية:هي هم اللهجات الآرمية التي ظهرت في مدينة الرها العراقية ثم امتدت إلى سوريا وصارت تسمى بالسريانية.

تدريس الطب بوجه خاص و منها تخرج طبيبه الخاص(جبرائيل بن بختيشوع) لهارون الرشيد وغيره من الأطباء. فأدرك الخلفاء مدى إمكانية الاستفادة من العلوم اليونانية فنظموا عملية النقل لأهم مؤلفتها من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وكان أكثر النقلة والمترجمين من السريان لأنهم كانوا أكثر قدرة على النقل والترجمة وأكثر اطلاعا على كتب الفلسفة والعلوم التطبيقية اليونانية والفارسية.(ماجد سليمان دودين،2015، ص 26)

2. حركة الترجمة في العهد العباسي:

يقال أن الجذور الأولى لحركة الترجمة إلى العربية في العالم الإسلامي تعود لأوائل العصر الأموي، حيث ذكر ابن النديم في "الفهرست"أن خالد بن يزيد (705م/ 85ه) أرسل إلى الإسكندرية بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونان الذين نزلوا مصر وتفصحوا بالعربية لترجمة بعض الكتب العلمية في الطب والكيمياء والفلك وكان هذا أول نقل عرف في تلك الفترة من لغة إلى أخرى حيث كانت جهود فردية على نطاق ضيق. (فخري حميد رشيد المهداوي، دس، ص 322)

في مطلع القرن التاسع الميلادي (القرن الثالث الهجري) حيث ساهمت مجموعة من العوامل التاريخية والحضارية في جعل هذه الفترة من تاريخ العرب إحدى أزهى العصور التي عرفتها الحضارة الإسلامية وهذا بعدما حل العباسيون عام 749 للميلاد على العرش محل الأمويين و نقلوا عاصمة الدولة من دمشق إلى بغداد التي كانت إحدى أكبر حواضر العصر وذلك بسبب ما عرفته من تطور ونشاط العلمي والفكري. وقد أدى توسع الدولة الإسلامية من جهة الشرق والغرب و اتصال العرب بغيرهم من الشعوب وفي مقدمتهم الفرس واليونان إلى دخول عناصر أجنبية متزايدة جعلت بغداد مقر السلطة المركزية ومحوراً تتلاقى فيه الثقافات المختلفة. عرفت الحضارة العربية الإسلامية بفضل هذا التمازج الفكري عصرا ذهبياً وهذا من خلال حركة هامة للترجمة خصوصا في العصر العباسي (132-232 ه/750-847 م).(مريم سلامة،1998، ص 322)

صارت حركة الترجمة بشكل رسمي وتبنتها النخبة السياسية الممثلة في الخلفاء وغدت ركن من أركان الدولة مدعوم بسخاء في الدفع من طرفها للنقلة والمترجمين بغض النظر عن مللهم ضمن كيان أكاديمي عالمي تمثل في دار الحكمة التي أسسها هارون الرشيد أين عرفت الترجمة إبان حكمه ازدهارا ملحوظا. (ماجد سليمان دودين، 2015، ص29)

أما عهد ابنه المأمون(218-170ه/786-833م)فيعد قرن النقل والترجمة حيث وصلت فيه هذه الحركة حد التطور الكمي والنوعي لم تبلغه من قبل، وهذا لأنه كان مولعا بالعلم والعلماء وصل فيها إلى لدرجة الإفراط. أمر المأمون بجلب الكتب العلمية المخطوطة من الشرق والغرب ونقلها وترجمتها إلى اللغة العربية. تقدمت فيها العلوم العربية أيام حكمه تقدما كبيرا وهذا بعد إطلاعهم علوم وفنون الحضارات الأخرى وأصبحت ثقافة عامة شاركت فيها جميع نخب المجتمع. وقد قيل في التاريخ خمسة يمثلون قمة قيادة الحركة العلمية في العصر الإسلامي الذهبي، هم المأمون، ونظام الحكم، ونور الدين الزنكي، والحاكم بأمر الله، وصلاح الدين الأيوبي. (علي بن إبراهيم النملة،2006، ص132)

ومن بين العوامل التي ساعدت العباسيين على تنفيذ هذه المهمة الجليلة أكثر فأكثر هو وجود العديد من المراكز الأساسية للثقافة اليونانية في منطقة الشرق التي نمت وازدهرت مثل مدرسة: جنديسابور، والإسكندرية، ونصيبين، والرها، حران، أنطاكية ولعلى أهمها جنديسابور. (ماجد سليمان دودين، 2015، ص 28)

3. منهجية النقلة والمترجمين في العصر العباسي:

كان لحركة الترجمة إلى السريانية بعض الآثار في الترجمة العربية والسبب في ذلك أن السريان اعتادوا الترجمة الحرفية في نصوصهم الدينية خاصة من اللغة اليونانية فبقيت بعض أثارها وظواهر منها

في التراجم العربية من بعد، وحرص بعض المترجمين الذين أتقنوا العربية وحذقوا فيها مثل: حنين بن إسحاق، وحبيش بن الأعسم على الخروج بترجمات جيدة أقرب إلى روح العربية وأساليبها.

وقد ذكر صلاح الدين ألصفدي (ت 764 ه) طرق الترجمة هذه، فقال وللترجمة في النقل طريقتان:

طريقة يوحنا بن البطريق وابن الناعمة ألحمصي وغيرها. وهو أن ينظر إلى الكلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من معنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها، وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبها وهذه الطريقة رديئة لوجهين:

- **أحدهما**: أنه لا يوجد في العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلل هذا التعريب.
- **الثاني**: أن خواص التركيب، والنسب الإسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائما، وأيضا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات.
- **في التعريب**: طريق حنين بن إسحاق، والجوهري: وهو تحقيق النصوص من خلال الموازنة بين المخطوطات المختلفة للنص، والطريقة الثانية كأن يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء أساوت الألفاظ أم خالفتها وهذا الطريق أجود. (أحمد بن محمد بن عبد الله الديبان، حنين بن إسحاق، 1993، ص 54-56)

1.3.حنين بن إسحاق Johannitius:

خصصنا في بحثنا هذا الحديث عن حنين بن إسحاق لأنه وبإجماع من معظم المؤرخين انه لم يقم بين المترجمين في العصر العباسي من فاقه في وفرة التصنيف من تأليف و نقل ومراجعة وتصحيح وبراعة الفائقة في نقل كتب الطب اليونانية وتعريبها، فلولا مجهوده ذاك لما أنتفع شعوب العالم بتلك العلوم ، فكان فعلا مدرسة قائمة بذاتها يقتدي به في النقل والترجمة.

- **نشأته:** هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي، العباد قبائل من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية. نسطوري النحلة سرياني اللغة، المعروف بحنين بن إسحاق ولد بالحيرة في العراق عام(ه194 -260ه /810-873م)، تأثر حنين بصناعة أبيه الذي كان عطارا مما أتاح له الفرصة باكر بالاهتمام بالعقاقير و دراسة الطب. سافر حنين إلى بلاد الروم(بيزنطيا =آسيا الصغرى) أين تعلم اللغة اليونانية والطب ودرس صناعتها وتعمق فيها أكثر على يدي أستاذه يوحنا بن ماسويه في أكاديمية جنديسابور المشهورة في خوزستان.(عبد الناصر كعدان وآخرون، 2018، ص 02)

كان حنين مترجما، ولسانيا، ومؤرخا، وطبيبا ماهرا، عاصر العديد من الخلفاء وله الكثير من المؤلفات في الطب. لم يترك حنين مجالا إلا وسلكه وصنف فيه الكثير من المؤلفات، وثبتت شهرته كمطبب متميز في معالجة أمراض العين وألف في هذا التخصص أهم كتبه الطبية كما تميز في دقائق المعالجة الدوائية إلى الطب الوقائي وحفظ الصحة. (عبد الناصر كعدان ، ناظم مهروسة، 2018، ص 02)

يشهد معظم المؤرخين لحنين من تمكنه من السريانية وببراعته في اللغة اليونانية، فيقول بن جلجل: إن حنين غدا بارعا بلسان العرب فصيحا جدا باللسان اليوناني فقد استوعب الثقافة اليونانية ليكملها مع الحضارة العربية الإسلامية عبر اللغة السريانية بالإضافة إلى اللغة الفارسية.(عبد الناصر كعدان ، ناظم مهروسة،2018،ص 10)

**بعد تأسيس دار الحكمة في بغداد عين الخليفة المأمون حنين عميدا عنها ومسئولا عن ديوان الترجمة والتي كانت عبارة عن مكتبة بسيطة فتحولت إلى مركز دراسات حقيقي جمعت خلف جدرانها كل ما عثر عليه في ذلك الوقت من كتب يونانية وفارسية وهندية، حيث تم فيها تصنيف الكتب وتوزيع الأعمال بين المترجمين والنساخ و ضمت أيضا أفضل المترجمين والنقلة والباحثين مثل يوحنا بن ماسويه

وحنين بن إسحاق وتلاميذه النجباء: كولده إسحاق بن حنين وابن أخته حبيش بن الأعسم وثابت بن قرة وعيسى بن يحي بن إبراهيم الطبيب، وموسى بن خالد، وإصطفن بن بسيل وجعل منهم مدرسة ذات طابع مميز للبحث العلمي وترجمة العلوم الطبية والفلسفة وقد أرست هذه المدرسة أصول المصطلحات العلمية في لغتنا العربية، حيث أرتقت هذه الدار إلى مصاف الأكاديمية العلمية الكبرى متكاملة الوظائف بهدف تنشيط عمل الترجمة. (مريم سلامة، 1998، ص 13إلى14)

2.3. منهجية حنين بن إسحاق في النقل والترجمة:

كانت تتم عملية النقل والترجمة للكتب والمخطوطات في الغالب عبر مراحل: الترجمة من اليونانية إلى السريانية ثم من السريانية على العربية كما كانت تتم أيضا من اليونانية إلى العربية.(مريم سلامة، 1998، ص 34)

كان لحنين منهجيته الخاصة في النقل :

* تميزت هذه المنهجية بما نسميه بتحقيق النصوص وذلك من خلال مقارنته لعدة نصوص فكان يحقق في قراءة النص والنص المترجم أو محاولته الحصول على النسخة الأصلية لأي كتاب يريد ترجمته وإن تعذر عليه ذلك نجده لا يعتمد على نسخة واحدة بل يرجع إلى نسختين فأكثر للمقارنة والربط فيما بينهما.
* حرصه الشديد على تأدية المعنى قبل اللفظ وهذا ما أضفى على ترجمته دقة والمصداقية.
* يكشف ما استصعب من الترجمة ويوضح مشاكلها، ويتضح من هذا أن حنينا لم يكن ناقلا وحسب بل تعد ذلك إلى الشرح والتعليق وقد أسس بأسلوبه هذا مسار الجديدة في الترجمة
* مراجعته لترجماته السابقة وترجمة تلاميذه ومن سبقوه وتصحيحها.(كل هذه الطرق أخذت من نفس المرجع)(مريم سلامة، 1998، ص 40إلى45)
* أصلح العديد من الكتب مما نقل إلى السريانية نحواً وسبعين كتابا إلى العربية كما راجع وأصلح حاولي خمسين كتابا ترجمت إلى السريانية.(عبد الناصر كعدان، ناظم مهروسة، 2018، ص 26)
* اعتمد حنين في نقل المصطلح طرق أخرى "نقل حرفي، واشتقاق، واقتراض، وغيرها في عمل واحد أو عدة أعمال، ربما كان نتيجة لعملية مزج أو جمع بين ترجمة قديمة للنص، وبين إصلاح له تم بعد ذلك، وربما كان نتيجة عدم استقرار المصطلح، وتطوره هو انتقاله من مرحلة النقل الحرفي، إلى مرحلة الترجمة."https://journals.openedition.org نشوى جمعة ضيف الله بدر: الترجمة العربية لكتب "جالينوس" "مواضع الآلمة"

كل هذه الإنجازات التي قام بها حنين تدفعنا لتقدير مدى أهمية العمل الدقيق الذي قام به سواء بالنسبة للنقل العلمي الدقيق أو تطويعه للغة العربية وتمكين لغة الضاد من التعبير الطبي وحرصه على سلامة العبارة العربية؛ فكان قدوة يحتذي به حيث استحق عن جدارة لقب عميد شيخ المترجمين .

3.3. أهم مؤلفات حنين بن إسحاق:

لم ينحصر جهد حنين في ميدان الترجمة بل تعداه إلى ميادين أخرى حيث عرف كطبيب ماهر وتميز في معالجة أمراض العين ومن بين مؤلفاته في هذا الاختصاص:

- كتاب علاج العين.
- كتاب تقاسيم علل العين.
- كتاب اختيار أدوية العين.
- كتاب علاج العين بالحديد، مقالة.
- كتاب العين، وهو على طريق المسألة والجواب، ثلاث مقالات.
- كتاب في مسائل الطب للمتعلمين، مقالة.....الخ

هذه المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر، وقد شملت مؤلفاته أيضا مواضيع أخرى في الطب والفلسفة واللغة وقد أورد ابن أبي اصيبعة أنه أكمل قائمة لمؤلفاته وهي تضم مائة وأحد عشر كتابا.(كل هذه المؤلفات أخذت من نفس المرجع) (عبد الناصر كعدان ، ناطم مهروسة، 2018، ص 25)

4.3. بعض أهم الكتب المنقولة في الطب اليوناني:

عرف عن بن حنين بترجمته ونقله لكتب وأبقراط وجالينوس "والتي انغمس في دراستها حتى آلف أسلوبه وأصبح إذا قرأ نصا استطاع أن يحكم هل هو من وضع جالينوس أو مدسوس عليه فقد ترجم له إلى السريانية ما يقرب خمسة تسعون كتابا وترجم إلى العربية منها تسعة وثلاثون كتابا. (عبد الناصر كعدان ـ ناظم مهروسة، 2018، ص 26)

أ.مصنفات جالـــــــينوس:

ـ **كتاب الصناعة الصغيرة:** يستفاد منها في صناعة الطب نظري وعملي نقله حنين لداود المتطبب.

ـ **كتاب التشريح الصغير:** يستفاد منه في معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع ما يحتاجه إليها نقله حنين.

ـ **كتاب العلل والإعراض:**ستة مقالات في معرفة الأمراض وأسبابها والإعراض الحادثة عنها نقله سرجس مرتين للسريانية ثم نقله حنين للسريانية وحبيش للعربية.

ب.مصنفات أبقـــــــراط:

ـ **كتاب الكسر والجبر:**ثلاثة مقالات ما يحتاج إليه الطبيب في هذا الفن نقله حنين لمحمد بن موسى.

ـ **كتاب الأمراض الحادة:** ثلاث أولها عن تدبير بالغذاء والاستفراغ من الأمراض، وثانيها يتضمن التداوي بالتكميد والفصد وتركيب الأدوية المسهلة ونحو ذلك، وثالثها يتضمن القول في العسل والسكجين والماء البارد والاستحمام.....نقله عيسى بن يحي.

ـ **كتاب أبيديميا:** (ويعني كتاب الأمراض الوافدة) سبعة مقالات عن تعريف الأمراض الوافدة وتدبيرها وعلاجها وأصنافها.....نقله عيسى ابن يحي.....الخ. (كل هذه المصنفات أخذت من نفس المرجع)(إدريس مفتاح، دس، ص 86 إلى 92)

***جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين من اليونانية إلى العربية والإنجليزية:**

أ.**أمراض الجفن:**

***الجرب :Trachoma**

هذا المصطلح له أربع مرادفات في اللغة اليونانية على حسب أعراضه:

ـ**داسطيس**: يتكون في بطن الجفن ومعه حمرة.

ـ**اطواسيس**: خشونته أكثر ومعه وجع وثقل.

ـ**قوسيس**: وهو أشد وأصعب من الثاني.

ـ **طوسيس**: وهو أكثر خشونة من الثالث وأعظم آفة أطول مدة.

*** الشعيرة : Hordeolum**

ورم أو دمل يحدث في أطراف الجفن مستطيل شبيه بالشعيرة، ويسمى باليونانية:" **قرني".**

*** الشرناق: Lipoma**

سلعة" تكون في الجفن الأعلى تمنع المريض أن يرفع بصره إلى فوق. ويسمى باليونانية **"طاسيس"**

ب.أمراض الملتحمة:

***الظفرة :Pterygium**

وهي زيادة في الملتحمة العصبية، ونباتها من المآق الأكبر، ويسمى باليونانية **"أفثيوطر".**

***الحكة : Pruritis-Allergic conjunctivitis**

ويقال لها باليونانية **"خورستي"** وهي حكة تكون في الملتحمة وقد تكون أيضا في الأجفان

ج.أمراض التي في ما بين العنبية والجليدية:

*** الماء : Cataract**

وأما فيما بين العنبية والرطوبة الجليدية فتكون علة يقال لها باليونانية**"سسا"**، تحول بين الجليدية والاتصال بالنور الخارجي، وهي رطوبة غليظة تجمد في الحدقة تسمى الماء، وألوانه مختلفة....إلخ

التقنية التي اعتمدت في نقل هذه الأمراض من اليونانية إلى العربية هي التكافؤ، أما من الإنجليزية إلى العربية هو التكافؤ مع الاقتراض.(كل هذه الأمراض أخذت من نفس المرجع) (محمد العطار، 2019، ص 315 إلى 331)

****مكافئات أخرى لمسميات هذه الامراض في اللغة العربية:**

***الجرب: Trachoma**، الرمد الحبيبي،الحثير، **أو** الترخوما.

***الشعيرة: Hordeolum**، شحاذ العين ، الجُدْجُدْ، خَرَاجْ ، دمل الجفن**.**

*** الشرناق :Lipoma** ،الورم الشحمي/ الدهني المتكلس**.**

*** الُّظفْرَةُ: pterygium**،الشُّحَيْمة، لحمية العين.

***الحكة: Pruritis- Allergic conjunctivitis** ، العين الوردية /القرنفلية، التهاب الملتحمة الأُرْجِيُّ/ التحسسي.

***الماء: Cataract**، الكاتاركت ،السَّادُّ /السُّدُّ،الماء الأبيض،إعتام/ عتمة العين.

4. الترجمة ودورها الفعال في ازدهار العلوم الطبية في العصر العباسي:

يعد موضع الترجمة والنقل في الطب من أهم العلوم في العصر العباسي وهذا لحاجة الناس لبعض العلوم مما هي ليست عندهم بشكل كاف، وكذلك لتداوي والحفاظ على عافيتهم ؛ وأحد هذه العلوم إن لم يكن أهمها على الإطلاق علم الطب مما دفع البعض إلى القول بأن كتب الطب هي التي نقلت أولا ثم نقلت العلوم الأخرى كالفلك، والهندسة، والفلسفة، ...الخ. وكان لقدوم أطباء بيمارستان جنديسابور الذين بدأ توافدهم على بغداد منذ عهد الخليفة أبي جعفر المنصور دور مهم في تطور المعارف الطبية فنقلت الكثير من الكتب الطبية في تلك الفترة من مختلف اللغات.(إدريس مفتاح، دس، ص 84)

1.4. مظاهر ازدهار العلوم الطبية في العصر العباسي:

يعتبر علم الطب من أوسع مجالات العلوم التجريبية التي كان للمسلمين فيها دور كبيرة على نحو غير مسبوق خاصة بعدما أسسوا ركائزه من خلال ما نقلوه وترجموه من الكتب اليونانية، وهندية، وفارسية في العصر العباسي. لم يقف المسلمين في ذلك العصر عند حد الترجمة والنقل بل أضافوا الكثير من ابتكاراتهم في تشخيص الأمراض، ونظم المعالجة، والمداواة، ونوعية الأدوية، والعقاقير. أبدع العرب المسلمين في وصف مختلف الإمراض وصنفوها ضمن مؤلفات ضخمة ، كما كانوا الأوائل في تأسيس التخصص الطبي، فكان هناك الطبيب العام، والطبائعي (طبيب الأمراض الباطنية)، والكحال (طبيب العيون)، والأسناني(طبيب الأسنان)....إلخ بل امتد إسهام المسلمين في هذا الميدان حتى بلغ مرحلة التأسيس لمنهج تجريبي دقيق تفوقوا فيه على مناهج المدارس الطبية الأخرى التي كانت سائدة في ذلك الوقت، و وضعوا أيضا أخلاقيات لمهنة الطب والتطبيب..... انعكست أثاره الراقية على جميع الممارسات الطبية وقايةً، وعلاجًا، أو مرفقا، وأدوات أو أبعاد إنسانية و أخلاقية تحكم الأداء.(عبد الستار مطلك درويش، إيمان محمود العبيدي، دس، دت)

كانت الرعاية الصحية والطبية في العصر العباسي تسير وفق خطط ثابتة ومنهجية، بل اعتمدت المناهج العلمية التي ساعدتها في أن تحتل مكانة مرموقة بين العالم أجمع، هذا لأن الطب في ذلك العصر حضي باهتمام كبير و عناية خاصة من الخلفاء فقد حرصوا على توفير كل الإمكانيات للتعليم الطبي

كإنشاء "البيمارستانات" * التي كانت تسير وفق نظام محكم الترتيب فمنها: الثابت، والمتنقل، والمتخصص(الأمراض العقلية، الجذام....). لم تقتصر مهمة البيمارستانات على التطبيب فقط بل كان لها دور في تلقين وتعليم الطب. ويعد بيمارستان الرشيد في بغداد خير مثال على هذا حيث اشتمل على كثير من مقومات تدريس الطب .(أسماء بوطالب، جيهان رماش، دس، ص51 إلى 63)

كما كانت تُنظم مجالس طبية في أماكن محددة ويرتادها الكثير من الطلبة وتقدم فيها دروس طبية وأشهرها مجلس يوحنا بن ماسويه.....فقد ذكر ابن العبري انه (كان يعقد مجلسا للنظر ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة وكان يدرس ويجتمع إليه تلاميذ كثيرون)، وكان حنين بن إسحاق من أولئك التلاميذ النجباء(انتقل حوالي 206 ه وكان عمره آنذاك اثنتي عشرة سنة والتحق في بادئ الأمر بحلقات يوحنا بن ماسويه الطبيب) وكانت حلقة هذا الطبيب من اكبر حلقات العلم في بغداد، وقيل عن هذا المجلس انه أعمر مجلس في بغداد، يجمع الطبيب والمتفلسف والأديب. .....(راغب السرجاني،2009، ص 10إلى11).

نبغ أطباء العصر العباسي في تخصصات عدة منها على سبيل المثال: علم التشريح، وعلم الجراحة، فقد وصفوا وصفا دقيقا عمليات جراحية معقدة مثل: الولادة القيصرية، وجراحة العين، وقد أشار الطبيب المسلم أبو القاسم الزهراوي في كتابه (التصريف) إلى الأدوات الجراحية المستعملة خلال تلك الحقبة، وبرعوا أيضا في طب الكحالة (طب العيون) .....وأشهر ما كتب في هذا الاختصاص كتاب حنين بن إسحاق (العشر مقالات في العين)، وكتاب (دغل العين) ليوحنا بن ماسويه.(راغب السرجاني،2009، ص 12إلى13)

وما إن حل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حتى امتلك العالم الإسلامي الترجمات العربية لمعظم وأشهر العلوم الطبية، ثم وضعوا هذه العلوم في قالب جديد، و أزالوا عنها الغموض' وشرحوا ما استشكل منها، وعلقوا عليها ونقدوها، وأضافوا عليها الكثير؛.....فجاءت مؤلفات الأطباء المسلمين نقية واضحة، طبعت بطابع التقدم العلمي الذي حققوه في ذلك الوقت، خاصة في ميدان علم الطب وأصبحت أساسا للتقدم الحضاري في أوربا.(عبد الكريم شحادة،2005، ص 149إلى152)

5. أثر الترجمة في اللغة العربيـــــــــــة:

إن العلوم والفلسفة كانت تعتبر أعجمية، وهي دخيلة على اللغة العربية تم إستردادها واستجلابها من الحضارات القديمة: اليونانية، والهندية، والفارسية....إلخ مما أدى إلى حدوث تجديد في اللغة نفسها كي تستوعب المعاني غير المألوفة....." استطاعت اللغة العربية أن تحتوي العلوم الأمم لأخرى بسرعة هائلة، وهذا بمجرد أن بدأت عملية النقل الترجمة حيث اتخذ تشكلا مطواعاً واكتسبت سلاسة ومرونة، واتسع صدرها للعديد من الكلمات والمعاني الاصطلاحية، والتراكيب الفنية، والألفاظ العلمية الأجنبية.(محسن المحمدي،2017، ص 13إلى14)

حيث كان بناء المصطلح العلمي فيها عن طريق التوليد القائم على الحاجة العلمية أو التعريب السليم للمفردات الأجنبية؛ وتحولت من لغة ذات أسلوب أدبي إلى لغة علم، وقانون، وسياسة، والإدارة والتجارة، والكتابة، والتأليف، وبالتالي أصبحت العربية لغة حضارة بامتياز، حيث اكتسحت اللغات المحلية آنذاك، استطاعت أن تحد من أخواتها السامية وهذا لتفردها وتميزها بالاشتقاق، ونحت المصطلحات جديدة، وتكييف لبنيتها، كي تلبي حاجات الحضارة وما تفرضه العلوم من طب، ونبات، وفلك، وفلسفة، ومنطق.....الخ. فأصبحت قادرة وبجدارة على أن تعبر عن: طب أبقراط، وجالينوس، وفلك وبطليموس، ورياضيات إقليدس، ومنطق أرسطو، وفلسفة أفلاطون.... (محسن المحمدي،2017، ص 15)

*البيمارستانات: لفظة فارسية الأصل مركبة من"بيمار" وتعني مريض أو مصاب، "ستان" وتأتي بمعنى دار وبهذا يكون البيمارستان "دار المرضى واختصرت فيما بعد في الاستعمال ب مارستان.

***العلاقة بين موضوع الأطروحة والترجمة في العصر العباسي:**

بعد استعراضنا لحركة النقل والترجمة في العصر العباسي التي شملت نقل وتعريب عيون التراث الإنساني عامة والتراث اليونان خاصة أين كان للتراث الطبي النصيب الأكبر فيه وما رافق هذه الحركة من تطور علمي وفكري فأوجدت نهضة علمية كبيرة في جميع المجالات جعلت منها سمة بارزة من سمات العصر العباسي، استوقفتنا نقطة مهمة في هذا البحث وهي ما العلاقة التي تربط حركة النقل والترجمة في العصر العباسي وموضوع أطرحتنا؟

" Rendering diseases names signed by WHO from English into Arabic"

•**أولا**: الغرض من التطرق للحديث عن هذه الفترة(العصر العباسي) ليس على سبيل سرد أحداث تلك الفترة ولكن لوجود علاقة وطيدة بين موضوع الأطروحة(نقل مسميات الأمراض) وازدهار الطب آنذاك وهذا من خلال ما نقلوه وترجموه من أمهات الكتب الطبية اليونانية، واللاتينية، والفارسية...

ومن بين أعلام هذه الحركة في تلك الفترة كان حنين بن إسحاق الشخصية المتميزة في الترجمة والنقل، حيث أولى هذا الأخير العناية فائقة بطب أبقراط وجالينوس وقيل إنه لا يوجد شيء من كتبه إلا وهي بنقل حنين وبإصلاحه وقد جعل جالينوس سيد الطب المطلق في العصور الوسطى بالإضافة إلى مؤلفات ابقراط.

استطاع بن حنين أن يستوعب ويتعامل مع تلك الكتب في ارض جديدة وبلغة جديدة و يحول مؤلفاتهم إلى لسان عربي سليم من خلال قدرته الفائقة في تطويع اللغة العربية مع دقته المتناهية وحرصه الشديد على نقل المعنى؛ وعليه فقد أرسى حنين وضع أصول أدوات هذا الفن –الترجمة- حيث تمكن وبجدارة من إدخال المصطلح الطبي إلى اللغة العربية.

•**ثانيا**: موضوع بحثنا هو نقل مسميات الأمراض من الإنجليزية إلى العربية، وكما نعلم أن أغلب هذه المسميات بما فيها السوابق واللواحق للمصطلحات طبية أصولها إغريقية أو لاتينية. إذن العلاقة بين الموضوعين أو العامل المشترك بينهما هو اللغة الأصلية للنص المصدر وهي اليونانية أو اللاتينية وهذا يعني أن اللغة العربية كانت لها تجربة سابقة في النقل والتعريب مع هذه اللغة، والعامل الثاني وهي الطريقة أو التقنية المتبعة في النقل، فقد أشرنا لهذه النقطة في عنصر سابق من بحثنا عند حنين وبعض المترجمين في العصر العباسي، أما بالنسبة لموضوع أطروحتنا فهذا سوف يوضح فيما بعد في الفصل التطبيقي.

6. الترجمة المتخصصة:

أثناء عملية الترجمة يواجه المترجم أنواع مختلفة من النصوص العلمية والتقنية لهذا يجب على المترجم أن يكون على دراية التامة بالتخصص العلمي الذي ينتمي إليه النص المراد ترجمته وطبعا هذا النوع من النصوص يبرز فيه خاصية "المصطلح" حيث يكون السمة البارزة والتي تعبر عن حقائق علمية تنتمي إلى مجال التخصص.

ترجمة النصوص المتخصصة هي مهمة ليست باليسيرة، وهذا لأن ترجمة أي نص مختص تعد تجربة جديدة لأنها تتطلب من المترجم أن يكون ملما بكل جوانبها من لغة الاختصاص إلى خصوصية النصوص وأنواعها والأسلوب التقني الذي يشكل صعوبات لا يستطيع أن يتجاوزها المترجم الغير المختص. (باية جبايلي، حفيظة بلقاسمي، 2019، ص81)

فالترجمة المتخصصة تتطلب الحفاظ على دقة المحتوى كشرط أساسي لها لأن ترجمة المصطلحات قد تؤدي إلى نتائج وخيمة وعواقب تتعدى كثيرا الأخطاء في أسلوب المترجم الأدبي.

1.6. الترجمة الطبـــــــية:

* **ماهية الطب**: استنادا إلى معجم الوسيط فإن الطب في اللغة هو علم بقوانين يُعرف بها حالات الصحة والمرض وتأثير الأدوية، وعلم الطب هو كذلك علم دراسة أسباب الأمراض البشرية بما في ذلك طرق الاستشفاء المتعلقة بالأمراض التي يعالجها الطبيب. (إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وآخرون، 2004، ص549)

الترجمة الطبية هي نوع من أنواع الترجمة العلمية المتخصصة، فالنص الطبي هو نص علمي تغلب عليه اللغة العلمية الدقيقة ويحمل مجموعة من المصطلحات الطبية التي تعكس مفاهيم معينة ومحددة...وغالبا ما تكون لغته مباشرة... غرضه الإعلام بحقائق طبية. يتناول النص الطبي مواضيع تتعلق بأحوال بدن الإنسان من جهة الصحة والمرض. (نجاة فرجاني، جازية فرقاني، 2019، ص 104)

ونظر لما يشهده العلم والطب من تطور في عصرنا الحالي ازداد الاهتمام بالترجمة الطبية لأن أساسها هو صحة الإنسان، لهذا تعد مهمة ترجمة النص الطبي مهمة في غاية الصعوبة إذ تتطلب من المترجم القراءة الملمة والمتواصلة وإثراء رصيده في مجال المصطلحات وفهم المصطلح الطبي في النص حتى يُنقل نقلًا سليما هذا من جهة، ومن جهة أخرى التواصل واستشارة أهل الاختصاص.

7. آليات بناء المصطلح الطبي:

إن مصطلحات المعجم الطبي ذات ميزة متجددة فهي تتماشى مع التطور العلمي، فمنها ما يشتق في اللغة العربية وآخر يتم تركيبه لتوليد معاني جديدة . فطبيعة تركيبيها تُلزم المترجم أن يوليها عناية ترجميه دقيقة، لأنها تعنى بصحة الكائنات الحية عمومًا والإنسان بشكل خاص. ونظرا للظهور المباغت لبعض الأمراض والفيروسات التي كادت تفتك بالعالم أجمع، أضحى توليد مصطلحات طبيية جديدة أمر لا مندوحة عنه لتشخيصيها وتسميتها وعلاجها وأيضا من أجل مواكبة التقدم الملحوظ في العلوم الطبية خاصة في دول الغربية، فطريقة التي وُجدت بها هذه المصطلحات أوجبت علينا دراستها لمعرفة كيفية بنائها وصياغتها فهي عبارة عن توليفات من سوابق ولواحق أغلبها ذات أصول لاتينية ويونانية ألصقت بالجذر وأعطته معنى حيث يتغير المعنى كلما تغيرت تلك اللواصق لأنها وحدات اللغوية ذات معاني ودلالات.

1.7. علم المصطلح Terminology:

•**لغة:**ورد في معجم معاني الجامع: صَلَحَ، يَصلُح، صلاحًا. صَلَح أَمْرُه أو حَالُه: صَارَ حَسَناً وزال عنه الفساد.

وصَالَحَهُ على شيءٍ أي وافقه وصار مَعَه عَلَى اِتِّفَاق. ونقول العرب أيضا إجراء مُصْطَلَحٌ عليه أي متفق عليه.

•**المصطلح في العلوم:** هو كل كلمة لها دلالة معينة متفق عليها بين علماء في علم ما.(معجم المعاني، دس، دت)

•**اصطلاحا:**هو علم يدرس مصطلحات تخصص ما، "حيث يقال إن لكل علم لغته أي مصطلحاته" التي تميزه عن غيره، والمصطلحات لا تقتصر على كلمات فقط وإنما هي مابين رموز symbols واختصاراتAbbreviation أو نحت acronyms للمسميات التي تتكون من ألفاظ كثيرة أو كما يسمى في اللغة العربية الاشتقاق الكبار حيث تجمع الحروف الأولية لتشكل لفظة جديدة لتعبر عن ما قد يحتاج أحيانا جملة أو فقرة على سبيل مثال مرض الايدز AIDSهذه الكلمة نحت لعبارة " **Acquired Immune Deficiency Syndrome** " والتي يقابلها في العربية "**متلازمة نقص المناعة المكتسبة**"جمعت الحروف الأولية لكل كلمة لتشكل مصطلح جديد وسهل لكل من أهل الاختصاص وعامة الناس.(تاريخية علم المصطلح، دس، دت)

فبالحديث عن المعجم الطبي نجد أن مصطلحاته تتطلب المعرفة الواسعة والكافية بكيفية تركيبها وصياغتها، فعلم المصطلحات الطبية يهتم باستخدام الجيد للمفردات الطبية من أجل وصف الجسم البشري أو تحديد مكان عضو معين، أيضا يهتم بالتعرف على مسميات الأمراض والعلل التي تصيب الجسم، فتارة ينسبه للطبيب الذي أخترع العلاج وتارة أخرى على اسم الحيوان الذي نقل المرض أو الفيروس أو يسميه حسب الأعراض السائدة الخاصة به. فلا يخفى عن المترجم أو طالب الطب أو أي باحث في هذا المجال أن جل المصطلحات الطبية هي توليفات من لواصق وجذور لاتينية ويونانية كل منها يحمل دلالة ومعنى ولكي يتسنى له فهمها وترجمتها للغة الهدف يجب عليه تفكيك هذه التراكيب وتحديد معنى كل جزء.

فإذا استصعب على المترجم فهم العناصر التي يتركب منها المصطلح الطبي ربما ينتج عنه ترجمة غير دقيقة أو ترجمة حرفية ركيكة والتي لا يمكنها أن تعبر عن المعنى المطلوب نظرا لدقة المصطلحات العلمية والطبية بشكل خاص، وهذا قد يحيد المترجم عن إيجاد المكافئ في اللغة العربية نذكر مثالا على ذلك achondroplasia* فربما يصاب المترجم بالحيرة لترجمة هذا المصطلح لكن عند تفكيكه سيتضح كل شئ؛ aتعني لا أو انعدام وchondro يقابلها غضروف أما plasia تعني تكوُّن، بهذه ترجمة نحصل على لا أو انعدام التكون الغضروفي وفي العربية يقابلها مصطلح "الودانة". (حسان أحمد قَمْحِية، 2020، ص30)

2.7.شروط ومبادئ وضع المصطلح الطبي في اللغة العربية:

إن مسميات الأمراض تنتمي إلى المصطلحات العلمية في الطب والتي تتبع معايير معينة قبل وضعها من اجل أن يكون لكل مجال مصطلحاته وحتى لا يحدث خلط والتباس أو اشتراك في الألفاظ بين المعاجم نذكر منها ما:

*تحقق من معنى المصطلح في اللاتينية واليونانية أو غيرها قبل البحث عن مكافئه في العربية.

*اختيار الكلمات التي يصلح فيها الاشتقاق والإضافة والتثنية والجمع.

*محاولة توحيدا لمقابلات في اللغة العربية للمصطلح حيث ينفرد معنى واحد بمصطلح واحد أيضا في معجم أو حقل لواحد. مثلا نجد كلمة inflationوالتي تعني التورم في المجال الطبي بينما تعني التضخم المالي في الميدان الاقتصادي

*اختيار المصطلح الأدق والأقرب للغة المصدر.

* تخضع الكلمة المعربة لقواعد اللغة الهدف.

* الرجوع إلى رأي أهل العلم ومن يستهدفهم المصطلح الجديد لأنه إذا لم يتم الاتفاق على المصطلح فانه حتى لو توفرت الشروط السابقة فانه يبقى دخيلا.

* محاولة استعمال المصطلحات الشائعة والواضحة.

* يجب أن يوضع المصطلح بتعاون مع مختصين في وضع المصطلح والترجمة وأيضا في طب.

* ومن أجل أن ينهض المصطلح الطبي ويعرف طريقه إلى النور ويصبح شائعا يجب تثبيته والحرص على أن ينتشر في الأوساط العلمية قبل أن يشيع المصطلح الخطأ.

* اعتماد المصطلحات العربية القديمة لأن المصطلحات المولدة أو الحديثة ربما تكون معربة أو مقترضة لكن إذا شاع المصطلح الحديث فلا ضرر في استعماله.

*لا يجب أن نستسهل تعريب المصطلحات العلمية بحجة عدم توفر المقابل في اللغة الهدف لان ذلك سوف يفقد اللغة العربية قيمتها ولن يبقى هناك شيئا اسمه لغة عربية. نتيح التعريب في حالة المصطلحات العلمية

* نقص التَعَظُّم الغضروفي، قزمية قِصر الاطراف / التقزم. قصر الاطراف وضخامة الجثة.

والاختصارات الطبية.....الخ. ونركز على المصطلحات التي نستطيع الاشتقاق منها.(هدى بوليفة، دس، ص 63)

ما ذكرناه من شروط ومبادئ ربما يبدو غير كافيا إذا ما واجهتنا مصطلحات جديدة لا نجد في ترجمتها سبيلا، حيث لا يسعنا إلا اللجوء إلى الاقتراض وتعريب ولا يفيدنا الانصياع والتقيد بتلك الشروط، لأن التعريب أو الاقتراض حتى وان جعل الكلمة تبدو دخيلة على اللغة العربية , فإنه قد يحفظ وزن الكلمة ومعناها وفي نفس الوقت يزود اللغة بمصطلحات جديدة.

3.7. ترجمة السوابق واللواحق في المصطلح الطبي:

يتشكل المصطلح الطبي عادة بالإلصاق affixationالسوابق واللواحق بالجذر. والجذر rootيعتبر نواة المصطلح وفي كل من اللغة الانجليزية والعربية يمكن ان نشتق الكثير من المفردات من نفس الجذر فقط بالإضافة السابقة في صدر الجذر واللاحقة في عجز الجذر، وقد يحتوي المصطلح على أكثر من جذر يتم ربط بينهم بالصائت الضام أو ما يسمى بحروف الوصل.وفي غالب الأحيان يحمل الجذر اسم عضو من أعضاء الإنسان أو يصف اسم مرض معين.

السابقة أو البادئة أيضا تسمى بالصدر أو اللاصق القبلي لكن المصطلح الشائع هو السابقة وكما عرفها "علي القاسمي" على أنها:"وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة معجمية أو قبل الزوائد التي تضاف إلى تلك الوحدة المعجمية"(جناتي ضياف، 2020، ص93)عن اتجاه أو لون أو حجم أو زمن نضرب مثلا بـ**Anemia disease**هذا المصطلح يتكون من**an**تعني **لا** أو **بدون** أو **أقل** أما **emia** تشير إلى حالة الدم(blood condition) . يقابل هذه التركيبة في اللغة العربية مرض فقر الدم. أيضا مصطلح **hyperglycemia** عند تفكيك هذه الكلمة نجد أنها تحتوي على سابقة **hyper** والتي تحمل معنى فرط أو ارتفاع أما الجذر **glyc**جاءت من كلمة غلوكوز والتي تعني السكر، أما اللاحقة **emia** تشير إلى شيء في الدم.بتركيبيهما مع بعضهما البعض نحصل على مصطلح ارتفاع نسبة السكر في الدم. بينما السابقة **hypo** تشير إلى الضد فتعني كمية قليلة أو انخفاض إذا ألصقت بالجذر glyc واللاحقةemia تعطينا مصطلح انخفاض نسبة السكر في الدم.

نلاحظ هنا في كلا المصطلحين أن الجذر ثابت لكن ما غير المعنى هو السابقة هذا يعني أنها عندما تلتصق بالجذر فإنها تؤدي وظيفة دلالية ونحوية. نجد أيضا كلمة phobiaوالتي تعني رُهَاب، يكتسب هذا المصطلح معنى جديد كلما اتصلت به أحد هذه السوابق (claustro، hydro، hemo، acro، trypo) على سبيل مثال **acrophobia** تعني رُهَاب أو هلع أو فوبيا المرتفعات**fear of heightsacro.**لديها معنى (**عالٍ**)أيضا السابقة **hemo**بمعنى **الدم** عندما تتصل بـ**phobia**تعني **رُهَاب الدم homophobia.**

أما بالنسبة للاحقة أو **الكاسعة** كما أطلقت عليها مجمع اللغة العربية وسماها غيرهم **بالتذييل** أو **اللاصق البعدي** ؛ هي عبارة عن زيادة تتصل بنهاية الجذر أو بلاحقة أخرى تسبقها فتغير المعنى الأصلي(صارة جناتي، 2021، ص 294)، فغالبا ما تشير إلى حالةٍ أو اضطراب أو مرض أو عملية كعمليات الاستئصال وغيرها، غالبا ما يتم ربط الجذر واللاحقة أو جذر بجذر أخر بما يسمى ب (combining vowel a، i، o، u، e)حروف الوصل وحروف الوصل هذه ليس لديها معنى، لا تقابلها أي ترجمة في اللغة العربية فوظيفتها فقط الربط بين الجذور واللواصق أو بين الجذور .فلاحقة أيضا تفرد الكلمة بمعنى خاص كما تفعل السابقة وهناك من الأمثلة الكثيرة التي توضح ذلك مثل:

Dracuraliasis بمعنى **داءالتنينات** اللاحقة asis كلما اتصلت بكلمة فهي تعني داء. أيضا اللاحقة **itis** يقابلها في اللغة العربية التهاب مثل في كلمةhepat**itis** **التهاب الكبد؛ (liver inflammation).** نلاحظ أنكل من هذه اللواحق تحمل دلالة مستقلة بذاتها ولكن حينما تتصل بكلمة أخرى فإنها تعطيها وصف ودقة تميزها بها عن غيرها من المصطلحات لأخرى فهي تقوم بتصنيف

وتحديد الكلمة إذا ما كان داء أو التهاب أو ألم أو عملية استئصال كما في المثال الأتي **splenectomy**استئصال الطحال فهذه اللاحقة دلت على عملية جراحية surgical removal of spleen.

هذه المصطلحات الطبية وخاصة الأمراض لا تخلو من الصبغة الأجنبية لان اغلب الدراسات بشان هذا الموضوع أجريت في دول أجنبية أو ترجمت عنها وما يزيد من صعوبة إيجاد مكافئ في اللغة العربية هو سوابق واللواحق ليست من خصائص اللغة العربية وخاصة أن بعضها يعود إلى اللغتين الإغريقية **و**لاتينية وهذا ما يصعب من مأمورية عمل المترجم لذلك عَمِل الكثير من اللغويين جاهدين لإيجاد طرق مناسبة لترجمتها إلى اللغة العربية و في نفس الوقت الحفاظ على علمية المصطلح ودقته.

ومن بينها نجد الترجمة بالمعنى وهي البحث عن كلمة تكافئ معنى اللاصقة وإضافتها لمعنى الجذر فتشكل تركيبا إضافيا أو وصفيا يودي الغرض المطلوب مثلا مرض Leukemia المؤلف من Leuk وتعني أبيض والجذر emia وتعني شيئا في الدم بجمع هذه المعاني نحصل على مصطلح ابيضاض الدم وبذلك يكون مركبا وصفيا يصف حالة الدم. لكن هذه الطريقة لا يمكن أن تكون ناجعة دائما لان معنى اللاصقة ومعنى الجذر قد لا يأتلفان وبذلك تكون ترجمة غير مقبولة نذكر على سبيل المثال مرض **ablepharia** وتترجم بمعنى **اللاجفن** وهذه الترجمة لن تحظى بالقبول وحتى أن استعمالها سيكون ثقيل على لسان مستخدميها، فتترجم بمرض فقدان الأجفان. (صارة جناتي، 2021، ص 296)

الطريقة الثانية وهي الترجمة بالأبنية تعتمد هذه الطريقة على إيجاد بنية مكافئة في اللغة العربية للاصقة الأجنبية مثال على ذلك استخدام الصيغة الصرفية "مِفْعاَل" لترجمة اللاحقةgraphe/ scopeمثل مصطلح "منظار المعدة": gatroscopeوهناك طرق غيرها لا يسع المقام لذكرها بالتفصيل كالترجمة بالصيغة : مثل صيغة التصغير حيث يطرأ تغير على بينة الاسم المعرب لتحقيق المعنى بأوجز طريقة لفظية أيضا نجد صيغة المؤنث السالم والتي تكون بإضافة(ات) في أخر الاسم وهذه الصيغة اقترحت لترجمة أسماء العلوم مثل mathematics الرياضيات هناك أيضا من أسماء الأمراض الذي يترجم على هذا النحو مثل Filariasis تترجم بداء الفيلاريات. (صارة جناتي، 2021، ص 301)

إضافة إلى هذه الصيغ هناك صيغة المصدر الصناعي حيث تلحق ياء النسبة متبوعة بتاء مربوطة لدلالة على صفة فيه. هذه الطرق قد أثبتت نجاعتها في ترجمة الكثير من المصطلحات، لكن هذا لا ينفي وجود حالات استثنائية أين لا يمكن تطبيق هذه الأساليب لان المكافئ الذي يصلح مع لاصقة ربما لا يناسب هذه اللاصقة في مصطلح أخر لأنه ما يثبت نجاح ترجمة المصطلح بإحدى هذه الطرق هو مدى قبوله واستعماله في الأوساط العلمية وهذا مربوط بكيفية بنائه وإذا ما كان حقق الغاية المرجوة أم لا. مثلا حسب طريقة الترجمة بالأبنية نجد السابقة pre(أمام، قبل، سبق)اقترح لها اللغويين ترجمة على وزن فعلوان، لكن في كلمةpremaxillary تعني أمام الفك العلوي قبل الفقم. عظم القواطع حيث ترجمت السابقة حسب المعنى. أيضا بناء الكلمة وفق صيغة المصدر الصناعي حيث استخدمت هذه الصيغة في ترجمة اللاحقتين ism، iteبإضافة ياء مشددة للاسم وياء مربوطة لكم تعذرت الترجمة مع كلمةhelminthism تدَوُّد*. (صارة جناتي، 2021، ص 301)

لا تخلو أي قاعدة أو قانون من الاستثناءات ، كذلك الحال بالنسبة لترجمة المصطلح الطبي وتسميته، لا يمكن للمترجم أن يترجم المصطلح تبعا للقواعد في حين أن ترجمته تتنافى مع قواعد اللغة الهدف. فترجمة المصطلح طبي تتجلى في خصائصه كحجم أو لون أو شكل وبعضها حسب من اخترعها وبعضها الأخر يترجم حسب معناه ...الخ.

8. تسمية وترجمة بعض العلل والأمراض:

* وجود الديدان الطفيلية في الجسم تدَوُّد، دودية.

*** تسمية الأمراض حسب معايير منظمة الصحة العالمية:**

مؤخرا ظهرت أمراض وفيروسات تحمل أسماء تَمْيِّزية تَصِم بعض المجتمعات بصفات تلازمها وقد يتعذر التخلص منها ما أن ضاع صيتها بين الناس وانتشرت على الإنترنت وفي وسائل التواصل الاجتماعي. وهذه المسميات التي تحمل شيء من العنصرية ربما قد تضر بالاقتصاد تلك المجتمعات من الأمثلة على ذلك نجد فيروس كورنا سمي بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية لفيروس كورونا والتي تعرف بأنفلونزا الإبل ظهر أول مرة في السعودية سنة 2012 أثر العدوى التي نقلتها الخفافيش إلى جمال وبدورها انتقلت للبشر.

أيضا مرض الأنفلونزا الاسبانية أو كما أطلقوا عليها اسم السيدة الاسبانية فتك هذا الوباء بالعالم حينها في سنة 1918. بالرغم من أن أول حالة لم تسجل في اسبانيا إنما في كنساس بين الجيوش الأمريكية أثناء التدريب للمشاركة في الحرب العالمية الأولى، أطلق عليه هذا الاسم لان اسبانية تولت مهمة تغطية الأنباء بشأن هذا الفيروس. هناك العديد من هذه المسميات كالحمى الوادي المتصدع بكينيا وغيرها من المسميات التي من شانها أن تأثر سلبا على مجتمعاتها. (الشرق للأخبار، 2018، دت)

ولهذا دعت منظمة الصحة العالميةWHOالجهات المختصة في تسمية الأمراض ومن يهم هذا الشأن لأتباع النهج الجديد في تسمية الإمراض البشرية المعدية محاولة بذلك الحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن التسميات القديمة حيث أكدت أن اسم أي مرض جديد يجب أن يكون سليما ومقبولا من ناحية العلمية والاجتماعية وأيضا أوصت بتجنب الصفات التي تفزع الناس وتثير في نفوسهم قلق والخوف مثل: فتاك، قاتل، مميت، وباء، مجهول وكذلك تجنب المواقع الجغرافية مثل (حمى الوادي المتصدع، أنفلونزا الشرق الأوسط أو أنفلونزا الاسبانية...) وأسماء الحيوانات كأنفلونزا الخنازير أو جدري القرود أو أسماء الأشخاص. (World health organization, 2015,np)

في الواقع هذه المعايير ستيسر من مأمورية المترجم لأنه عندما يكون هناك مقابل واحد متفق عليه للمصطلح (المرض) يسهل عليه إيجاد المكافئ في اللغة الهدف، إضافة لذلك سوف تقلل من ظاهرتي الاقتراض وتعريب الأمراض التي تحمل أسماء الأشخاص نستدل على ذلك بداء شاغاس* (Chagas disease)

*** ترجمة بعض الأمراض والعلل من الانجليزية إلى العربية:**

في بادئ الأمر سنبدأ بالأمراض التي تتكون من جذر و اللواصق سنتعرف على معناها في اللغة المصدر حتى يتسنى للمترجم /ة إيجاد ما يقابلها في اللغة الهدف حيث سنرفق هذا الجزء بجدول مفصلا يوضح معنى كل اللواصق التي تضاف إلى نواة أو الجذر والذي يوضح أن اللغة الانجليزية تعتمد هذا الأسلوب في توسيع مجالها العلمي خاصة الطبي سنعطي مثلا بأهم عضو في جسم الإنسان حيث تشكل المصطلحات المتعلقة بهذا العضو تقريبا قاموس لوحدها ألا وهو القلب (heart) مثلا نريد أن نقول قلبي أو شئ يتعلق بالقلب pertaining to heartأو شخص ذو علة قلبية يقابلها cardiac، مِرسَمة القلب cardioghraphy، مخطط القلب cardiogram، ضخام /تضخم القلب cardiomegaly/megalia (heart enlargement)، اعتلال قلبي عضلي / اعتلال عضلة القلب cardiomyopathy، احتشاء عضلة القلب /نوبة قلبيةheart attack (cardic infraction).وما يزال الكثير من المصطلحات التي تتعلق بالقلب أيضا هناك كم هائل من المصطلحات التي تتبع هذا النسق لتتكاثر وتثري رصيد اللغة العربية حيث تكون النواة ثابتة وتغيير فقط اللواصق لتولد معاني جديدة . مثال على ذلك الدماغ/المخ/cerebr/cerbri/cerebro يكون الجذر ثابت ويتم الربط بينه بين اللواصق بأحرف الوصل.

* (شاغاس) هو كارلوس جوستينيانوريبيروشاغاس، طبيب وباحث برازيلي هو الذي اكتشف الداء عام 1909 ويعرف أيضا هذا المرض بداء المثقبيات الأمريكي.

والى ما نهاية من المفردات التي من شانها إثراء رصيد اللغة الانجليزية وغيرها من اللغات. (يوسف حتى، أحمد شفيق الخطيب، 2011، 141)

1.8.معاني بعض اللواصق:

Prefix	Meaning	Suffix	Meaning
An / a	Without / absence	Asis	Disease
Hyper	Excess	Ectomy	Surgical removal
		Itis	Inflammation
Hemo/haem/hema/hem	Blood /(bloody hematic)	Emia	Blood condition
		Megaly	Enlargement
Carcin/o	Cancer /cancinogenic	Algia	Pain
		Lepsy	Failure / attack (نوبة)
		Plasia	Growth ، development or change
		Ia	Condition
		Osis	Abnormal process or disease

2.8.الصيغ والأوزان الصرفية لبعض العلل والأمراض في اللغة العربية.

إن اللغة العربية من اللغات الاشتقاقية لا التركيبية وما جعلها تمتلك هذه الميزة هي الصيغ أو الأوزان الصرفية، فقد أوجد فقهاء اللغة العربية هذه الأوزان لتساعدهم على نقل العلوم الأمم السابقة كاليونانية والهندية وسريانية ... وخاصة العلوم الطبية لما لها من وزن وأهمية كبيرة في حياة الناس آنذاك. ساهمت الأوزان الصرفية في إثراء اللغة الغربية بالمصطلحات العلمية وهذا بفضل الكم المهول من المفردات التي اشتقت كالأفعال وصفات المتعلقة بالأمراض حيث أكسبتها صبغة علمية من خلال التعبير الدقيق دون إسراف لغوي أو شرح لادعي له فالصيغ الصرفية من شانها المحافظة على استمرارية تزويد اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة الحديثة.

الأوزان الصرفية كثيرة ولا حصر لها فهي تتماشى مع عدد المفردات في اللغة العربية وبما أن مجال بحثنا يشمل الطب، هذا الحقل الواسع الذي لا يسعه هذا المقام لإيفاء حقه فسنكتفي بذكر بعض الأمراض ومقابلاتها في اللغة الانجليزية:

*ما كان على وزن **فُعَال**:كل الأسماء التي تصاغ على هذا الوزن هي مصادر، هذه الصيغة كثيرة الاستعمال وهي تدل على داء أو صوت أو حالة مرضية مثل: مرض القلب قلاب cardiopathy /cardiopathia)، (مرض الكبد كباد hepatitis، مرض الرحم رحام، مرض الرجل كساح rachitism، مرض الحلق بحاح، ايضا جذام leprosy، بوال، سعال cough، هزال، دوار، زكام، زحارdysentry (مرض يصيب الانسان فيصبح يتكلم بصعوبة)عطاس وكلها صادرة من الافعال مثل سعل، زحر، هزل، عطس، زكام، فصام، خناق، ذهان، سحاف، ورام.

*ما كان على وزن فعالة تدل على مرض يدوم طويلا زمانة مثل: نحافة او نحالة، هشاشة عظامosteopsathyrosis (bone fragility)، بدانة، ودانة ...

*على وزن فعلان يأتي على وزنها الأمراض التي تدل على اضطراب وقلق مثل: غثيان nausea يرقان jaundice خفقان palpitation غشيانsyncope ....

ما كان على وزن فَعَل دل على مرض أو داء أو على عرض مثل:حَوَل، ألمpain، وجعache، كنع athetosis،خرفdementia، صرع epilepsy، خدر numbness، نَمَل، ثفن* clavusالشفع* diplopia، برصalbinisim، جنف scoliosis، دنف* cachexiaسسن او شوس* duction..... الخ

*ما كان على وزن أَفْعَل من أوزان الصفة المشبهة، دل على عيب مرئي جلي في الشخص كالعرج فنقول أعرج، والاعوار فنقول أعور، أخرس وأشوس .... الخ .

* ما كان على وزن فاعول مثل: شاهوق (السعال الديكي) whooping cough (pertussis)، طاعونplague، عاذورquinsy (وجع الحلق)، جامود (فصام متقلب) catatonia... إلخ.

*ما كان على وزن افعلال من الفعل اِفْعَلَّ مثل: ابيضاض الدم leukemia

اِفْتِعَال مصدر للفعل اِفْتَعَلَ مثل: اعتلال الأعصاب neuropathy، احتشاء القلب cardic infraction. (كل الأمراض المذكورة في هذه الصفحة أخذت من نفس المرجع). (حسان أحمد قميحة، دس، ص 58)

نستنتج مما سبق ذكره عن الأوزان الصرفية والأمثلة المرفقة بكل صيغة أن العرب قد وضعوا هذه الأوزان الصرفية من اجل يحظى كل مصطلح جديد بالمعنى الذي يناسبه، حيث أن كل وزن صرفي يحمل دلالة معينة وتندرج تحته كل المصطلحات ذات نفس المعنى ويتم وزن أو صياغة كل مفردة علي حسب ما سبقها من المفردات التي تنتمي لذات المعجم أو الدلالة.

9.إجراءات ترجمة المصطلح الطبي (الأمراض):

إضافة إلى ما ذكرناه آنِفًا عن تشكل المصطلح الطبي ودور اللواصق في تحديد المعنى، في هذا الجزء سوف نذكر كيفية ترجمتها بالإضافة إلى المصطلحات الأخرى التي نشأت انطلاقا من الأساطير اليونانية مثلا على ذلك نجد كلمة مورفين (morphine) مادة تستعمل في تخدير عند العمليات الجراحية أيضا في تسكين الألم الشديد، يرمز هذا المصطلح إلى اله النوم مورفيس.هناك عدد كبير من المصطلحات التي تنحدر من أصول يونانية صيغت على هذا النسق. (هدى بوليفة، 2008، ص 82)

أيضا هناك الكثير من المصطلحات التي تنسب إلى اسم العلم مثل الشخص والمكان ويسمى في اللغة الانجليزية بeponomy أي الكناية أو تسمية نسبة لشخص أو شيء وغالبا ما يكون الشخص هو

* الكنع: حركات تَمَعُّجيَّةأطرافية لا إرادية بطيئة – سببها
* الثفن: طبقات جلد سميك ومتصلب تظهر عادة على راحة اليد والأصابع والقدمين
*الشفع: ازدواجية الرؤية
* الدنف: الحرض، النهكة – اعتلال صحي وهزال سبَبُهما علةّ خطيرة كالسرطان أو السل والسَّغب (الإعياء من شدة الجوع)
* حركة العين – جانبيا أو عموديا أو دورانيًا

الذي اكتشف الداء أو اختراع الدواء أو اوجد طريقة علاج .... الخ مثلا مرض Alzheimer نسبة لدكتور الأعصاب الالماني (Aois Alzheimer) أيضا داء الايبولا (Ibola disease) الذي نسب إلى نهر ايبولا بالقرب من مدينة يامبوكو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، لا يسعنا أن نذكر كل الأمراض التي سميت نسبة إلى اسم العلم، ما يهم هو نقلها إلى اللغة العربية وكيف تعاملت اللغة العربية معها ونقلتها إلى معجمها ومن بين أساليب الترجمة التي ترجمت بها هذه الأمراض والمصطلحات نجد:

أ / الاقتراضBorrowing:هو أن تستعير لغة من لغة أخرى وهذا قائم بين كل اللغات كما قال الدكتور علي القاسمي في كتابه " مقدمة في علم المصطلح " هي عملية عرفتها اللغات عموما حينما يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك "ولقد وضع علماء اللغة العربية ضوابط وشروط للغة المقترضة، حيث لا يسمح بالاقتراض إلا عند الضرورة ؛عندما يتعذر على المترجم إيجاد المقابل بالاستعمال وسائل أخرى.

تخضع الألفاظ المقترضة إلى منهج التعريب كما نص قرار مجمع اللغة العربية " يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ العجمية – عند ضرورة – على طريقة العرب في تعريبهم "ومنهج التعريب قائم على أمرين أولهما الصوت ولأخر البناء. أما الصوت فعند إقراض الكلمة فحروفها تكون عربية أما غير عربية أو تشتمل عليهما الاثنين.

نأخذ بعين الاعتبار ما يتغير من أصوات وسمي بالإبدال الصرفي من أجل تسهيل وتيسير النطق. مثلا اللغة الانجليزية تفتقر لحرف الفاء فنجد أن مقابله حرف Vأيضا حرف الحاء ومقابله حرف Hمثلا كلمة كحول التي اقترضتها اللغة الانجليزية من اللغة العربية: كحولAlcohol. أما البناء فنجد أن هناك من الكلمات الأعجمية التي ربما تتوافق في بنيتها مع الكلمات العربية وقد لا تتوافق فيغير المعرِب أو المترجم في بنيتها، وهذا التغير يقتضي الزيادة والنقصان وغيرهما.

ب/التعريب Arabization:وهو أن تخضع اللفظة الأعجمية للنطق والصوت العربي، حيث تقترض المصطلحات ولألفاظ وتوضع في صيغ وقوالب عربية تتلاءم مع مميزتها وعرب يعني: أبان وأفصح وتعريب يعني أن تتفوه العرب بالألفاظ المقترضة على منهاجها. التعريب يهيأ اللغة للقيام بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها اللغات أخرى. (ياسمينة بن جبار، ختيمة بوضياف، 2021، ص 11)

التعريب تدعيه الحاجة الملحة لتزود بالمصطلحات التي ما تنفك تتدفق كسيل الجارف في شتى العلوم ولن يقف علماء العربية مكتوفي الأيدي فقط لان الأساليب الترجمة الأخرى لم تتمكن من إشباع حاجة اللغة العربية للعلوم الحديثة أو بحجة أن الألفاظ المعربة يمكن أن تطغى على العربية، فلا يسعهم إلا اللجوء إلى التعريب وذكر فضله على اللغة العربية.

* التعريب وهل يعتبر تحدي ومشكلة أمام الترجمة؟

التعريب لا يعد مشكلة تواجه المترجم، في الحقيقة هو قارب نجاة للغة العربية من أجل ملئ الفراغ المعجمي العلمي الطبي للغة العربية ومن أجل سد الهوة المعرفية في مجال الطب، وتتعدد الآراء حول التعريب فهناك من هو متسامح مع التعريب ويرى فيه سبيلا لمواكبة العصر للغة العربية ويرى في تكملا وتناغما للغات فمن مميزات اللغة التواصل فاللغة العربية لا تعيش في منأى عن اللغات الأخرى فلابد لها من أن تندمج ألفاظها وتعبيراتها مع اللغات الأخرى وبدورها تقترض تأخذ ما يخدم حاجاتها من اللغات الأخرى.

أما الرأي ثاني فهو ضد التعريب مع الإقرار بان اللغات تحتك يبعضها البعض فهم يعتبرون التعريب قصور العربفي توليد المصطلحات وما هو أعجمي يبقى أعجمي دخيل على اللغة العربية، فالتعريب يكون لأسماء الأعلام أما الأسماء الأخرى فلابد لها أن تكون عربية بأي وسيلة كانت. (ياسمينة بن جبار، ختيمة بوضياف، 2021، ص13-14)

ما افترضناه هو أن التعريب يعتبر مشكلة تحدي أمام المترجم لقلة البحوث في العالم العربي لكن ما توصلنا إليه هو أن التعريب لاغنى عنه في ترجمة وهو لا يعد عجزا أو عيب وإنما الحاجة الملحة هي ما تدعو إلى ذلك خاصة في المجال العلمي الطبي، فعندما تنشأ الحاجة تتم الاستجابة لها.

نستنج أن كل من الاقتراض والتعريب يساعد اللغة العربية في إثراء معجمه الطبي وجعلها تزخر بالمصطلحات العلمية الجديدة، لكن يحدث هذا النقل بين العلوم ضمن شروط ومبادئ التي نص عليها علماء اللغة العربية آنفا. وكل حسب منهاجه. فلكلمات التي تدخل العربية باستعمال هذين لإجرائيين ترجميين إما يقال عنها دخيلة إذا بقيت على حالها ولم تتبع نسق العربية وإما معربة إذا ما أخضعت لقوانين وقواعد اللغة العربية.

ج/ التكافؤ Equivalence: الترجمة بالتكافؤ تعني التكافؤ في المعنى والوضعية حيث تكون العبارات والكلمات بين اللغة عن المصدر والهدف مختلفة لكنها تنقل نفس الوضعية وتجسد الصورة المطلوبة في عقل المتلقي. الترجمة بالتكافؤ تتطلب فهما وباعا طويلا في كلتا اللغتين لان المفاهيم ومعتقدات تختلف باختلاف المجتمعات وما هو متعارف عليه ي مجتمع ما ربما يكون عكسه في مجتمع آخر وان لم ينتبه المترجم لهذه التفاصيل قد يقع في مأزق، إيجاد المكافئ في اللغة الهدف يقتصر على مدى فهم المترجم ومعرفته بالفرو قات اللغوية والثقافية والاجتماعية ... بين الأمصار.

مثلا نقل الأمراض من الانجليزية إلى العربية بتباع أسلوب التكافؤ يكون بالبحث عن الأمراض التي لديها مثلا نفس الأعراض والأسباب ويوضع لها مكافئ في اللغة العربية مثلا **asthma** تعني حدة أو صعوبة التنفس يقابلها في العربية الربو يعني التنفس العالي.

خ/ الترجمة الحرفية: ينقل المترجم الألفاظ من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف كلمة بكلمة مراعيا القواعد النحوية للكلمة حيث يتقيد باللفظ للمحافظة على شكله وبنائه كما ذكر بيتر نيومارك في كتابه الجامع للترجمة ترجمة الدكتور حسن عزالة "تُحَول البنى القواعدية للغة المصدر إلى اقرب مرادفاتها في اللغة الهدف"لا يمكن الاستغناء عن الترجمة الحرفية لأنه تعد الخطوة الأولى نحو فهم وإيضاح المعنى وإجراء مهم يسبق الترجمة، لابد للمترجم أن يبدأ بمرحلة الترجمة الحرفية حتى الخروج بترجمة تتوافق مع النص الهدف، الترجمة الحرفية هي الأصل ولا يجب عليه الاستغناء عنها.(بيتر نومارك، دس، ص 67)

إن الغرض من توظيف هذه الأساليب مهما اختلفت هو الوصول إلى ترجمة تضاهي دقة وصحة المصطلح في اللغة المصدر والحصول على نفس الصورة في خيال المتلقي اللغة الهدف فالمترجم مسير لا مخير في استعمال هذه الإجراءات الترجمية لأن ما يملي عليه ذلك هو طبيعة المصطلح والسياق الذي يستعمل فيه أيضا.

سنتناول هذه التقنيات في الجزء التطبيق حيث سنعلق على كل إجراء ترجمي حيث سنجد أن هناك مصطلحات ترجمت باستعمال طريقة واحد بينما هناك مصطلحات - خاصة التي تتكون من اللواصق - تنقل المصطلح باستعمال تقنيتين على سبيل المثال الترجمة الحرفية في نقل السابقة أو اللاحقة والمكافئ لنقل الجذر أو العكس .

خاتمة

كالقراءة إجمالية لما ورد في هذا الفصل فإن الترجمة تعتبر تجديد دائم للحاضر والجسر الذي يجعلنا مواكبين لكل التطورات العلمية في كل العصور. فالحضارة الإسلامية انتعشت وازدهرت بفعل ممارسة الترجمة، التي كانت منبعه حيث ضخت فيها الطاقة التي جعلتها حاضرة بقوة عبر التاريخ، وهذا ما يؤكد أن الترجمة محرك لتطور الحضارة، حيث ساهمت هذه الحركة في نقل علوم ومعارف اليونان

إلى الحضارة الإسلامية والتي كانت تسير وفق طريق ممنهج برعاية خلفاء تلك الفترة والتي كانت تمثل ركن من أركان الدولة.

كانت ترجمة ونقل العلوم الطبية أهم العلوم وأولها في عملية النقل في العصر العباسي، وأبرز رموزها في تلك الفترة هو حنين بن إسحاق حيث أولى هذا الأخير العناية فائقة في نقل كتب طب جالينوس وأبقراط واستطاع بجدارة التعامل مع أمهات تلك الكتب في نقل المعنى قبل اللفظ، حيث تمكن من وضع وإدخال المصطلح العلمي إلى اللغة العربية.

كما خلصنا إلى أن المصطلحات العلمية(الطبية) يجب أن يليها المترجم عناية خاصة في نقلها وهذا لصلتها الوثيقة بصحة الإنسان و أيضا لأن مصطلح اللغة المصدر يتميز بتركيبة خاصة أغلبها مصطلحات يونانية ولاتينية ألصقت بها سوابق ولواحق، وهذا يحتم على الدارس والمهتم بترجمة هذا النوع من المصطلحات التعمق فيها لمعرفة كيفية بنائها وصياغتها وتحديد معنى كل جزء منها، لأن هذه المصطلحات يصعب إيجاد مكافئ له في اللغة العربية أثناء ترجمة والسبب أن سوابق واللواحق التي ليست من خصائص اللغة العربية وهذا يعتبر تحد في عملية النقل بالنسبة للمترجم. لذلك عمل الكثير من اللغويين جاهدين لإيجاد طرق مناسبة لترجمتها إلى العربية وهذا للحفاظ على علمية المصطلح ودقته.

الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني
ترجمة الأمراض من الانجليزية إلى العربية

1 تعريف المدونة:

منظمة الصحة العالمية WHO منظمة غير حكومية تابعة لهيئة الأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة العامة، أنشئت في 7أفريل 1948، تهدف المنظمة إلى: الوصول بجميع الناس إلى أعلى مستوى صحي ممكن عبر العالم وهذا خلال توجيه العمل الصحي الدولي وتنسيقه ومساعدة الحكومات في دعم خدماتها الصحية.

تقوم المنظمة بتقديم المعونة الفنية والمساعدة اللازمة في حالات الطوارئ بناء على طلب الحكومات خاصة في عملية القضاء على الأوبئة والأمراض المعدية.

كما تسعى WHO أيضا إلى توحيد دساتير الأدوية والقيام بمشروعات أبحاث دولية عن الأمراض، وجميع المعلومات الخاصة بالأوبئة ونشرها.

المقدمة

المرض هو ظاهرة تسود بين المجتمعات له صفات وخصائص اجتماعية والبيولوجية؛ فالمرض والصحة شكلان مختلفان في حقيقتهما لكنهما يرتبطان ببعضهما بأن كل واحد منهما يشكل ظاهرة من

مظاهر الحياة. تندرج ترجمة الأمراض ضمن الترجمة الطبية المتخصصة لآن النص الطبي هو نص علمي تغلب عليه اللغة العلمية الدقيقة والتي تتطلب الحفاظ على دقة المحتوى كشرط أساسي لها لأنه مجال يتعامل مع صحة.

أغلب مسميات الأمراض هي عبارة عن مصطلحات طبية أجنبية ألحقت بها سوابق ولواحق تعود أصولها إلى اللاتينية أو الإغريقية أطلقها عليها علماء وباحثين أجانب، فترجمة هذا النوع من المصطلحات إلى العربية يتطلب طرق سليمة ومناسبة وهذا للحفاظ على علمية ودقة المصطلح.

في هذا الفصل التطبيقي سوف نتطرق بالتحليل والمناقشة للتقنيات والإجراءات التي اعتمدتها منظمة الصحة العالمية في نقل مسميات الأمراض من الإنجليزية إلى العربية قمنا أولا بدراسة للأمراض الواردة في منظمة الصحة العالمية حيث تطرقنا إلى مفهومها في اللغة المصدر واللغة الهدف ثم علقنا على الترجمة بعد تحليل ونقد لبعض منها في طرق وضعها . ثانيا لخصنا جملة من المشاكل وتحديات التي قد تواجه المترجم في نقل مسميات الأمراض بعدها تناولنا التعريب وما إن كان يعتبر تحديا للترجمة أم لا .

2.تحليل تقنيات الترجمة المستعملة في ترجمة الأمراض:

المصطلح في اللغة المصدر ***Anemia*:**

Anemia is a disease in which the blood does not have enough red blood cells that comprise iron containing protein hemoglobin which transport oxygen to all parts of body. Anemia may be also defined as a condition in which there is a deficiency of hemoglobin concentration.(Natasha Khalid,Nasrullah;Rana Khalid Iqabal, 2020, p05)

***المصطلح في اللغة الهدف:**

•فقر الدم:

هي حالة من حالات المرضية تنتج عن سوء التغذية وسببه نقص تركيز الهيموجلوبين في الدم نتيجة نقص عنصر الحديد أو حمض الفوليك أو بعض العناصر الغذائية، ويشمل فقر الدم نوعان: أنيميا نقص الحديد والأنيميا الخبيثة. (حنين ولي، مصري خليفة، دت، ص 213)

ـ التعليق على الترجمة:

التقنية التي أُعتمدت لترجمة anemia من قبل who هي الترجمة الحرفية مع التكافؤ وهذا وفقا لتحليل التالي:anemia مصطلح يوناني مركب من السابقة"an " وتعني "بدون" أو عدم وتُرجمت" بفقر" لتكون المكافئ لها، بينما الجذر"emia" تعني "الدم" على السبيل الترجمة الحرفية .

***المصطلح في اللغة المصدر:** *** Pertussis:**

commonly known as whooping cough is a highly contagious, vaccine-preventable respiratory tract disease caused by Bordetella pertussis bacteria .It

affects all ages, but most severely infants who experience the highest age-specific incidence. **(**Michael D. Decker and Kthryn M. Edward,2018, np**)**

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•الشـــــــــــــــاهوق/ الســـعال الديكي:

- **لـــــــــغة**: من الفعل شهِق يَشْهَقُ، شَهِيقٌ وهي عملية إدخال النفس إلى الرئتين عكس الزفير. (معجم المعاني، دس، دت)

- **اصطـــــلاحا**: الشَّاهُوق ويعرف أيضا بالشُهاق وكذلك بالسعال الديكي.

وهو مرض شديد العدو يصيب الجهاز التنفسي بسبب بكتيريا سالبة الغرام هي البورديتيلة الشاهوقية، و يؤدي إلى نوبات من السعال الحاد ومتقطع الذي يُفضي إلى تنفس عالي النبرة و يعقبه صوت شهيق عالي يشبه صياح الديك ويصيب الأطفال عادة.(https://www.mayoclinic.org)

•التعليق على الترجمة:

التقنية المستعملة لنقل المصطلح"Pertussis هي الترجمة بالتكافؤ"الشَاهُوق"، بينما الترجمة الثانية "السعال الديكي" نُقل حرفيًا مع وجود المشابهة وهذا على ضوء التحليل التالي: "per" وتعني"عال" أو" حاد"حيث شبهت "حدة السعال"بصوت "الديك" وقيل "ديكي" كالصفة و "tissus" تعني "السعال".**(**Bordetella pertussis,2010, np)

*** المصطلح في اللغة المصدر: *Cataract**

A cataract is lens abnormality characterized by decrease transparency and increased cloudiness. Cataract is the leading cause of reversible visual impairment and blindness globally. Most cataracts are caused by age-related degeneration. (https://www.kimsmedicalcollege.org)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

الكاتاراكت / الساد/ السَّد:

ويعرف أيضا بالماء، والمياه البيضاء، والسَّدُّ وهو عبارة عن عتمة تحدث في بلورية العين أو الغشاء المحيط بها حيث تتراجع فيها شفافيتها التي يتحول لونها من الأسود إلى الأبيض لذلك تسمى بالمياه البيضاء، وتأثر سلبا على الرؤية وهي من مسببات العمى وضعف البصر ويرتبط هذا المرض غالبا بتقدم العمر.(حنين ولي، مصري خليفة، دت، ص 181)

•التعليق على الترجمة:

***الكاتاركت:** الإجراء المعتمد لترجمة هذا المصطلح هو الإقتراض مع التعريب وذلك بعد إضافة "ال" التعريف وهذا حتى يتماشى والجرس العربي.

Cataract مصطلح يوناني ويعنيwaterfall (Ananya Mandal,nd, np) **)** أي الشلال ،وسمي بهذا الاسم بسبب بياض المياه نتيجة سرعتها المتدفقة من الشلال (تحول المياه من اللون الشفاف إلى اللون البيض)؛ وهذا ما يحدث للعين أثناء هذا المرض، أي تحول بلورية العين إلى اللون الأبيض بعد تكثفها حيث تتراجع فيها شفافيتها وهذا نتيجة تغيرها (بلورية العين) من اللون الأسود إلى اللون الأبيض.

***الساد / السَّدُ** : التقنية المعتمدة في نقل هذا المصطلح هي التكافؤ.

السَّدُ : (https://www.almaany.com/ar/dict/) والذي يعني الحاجز، فاصل بين شيئين، وهنا الشيئ الذي سَدُّ أوحجز الرؤية وهذا بسبب ظلام بلورية العين(عتمها أي كذلك تكثفها وتحولها من اللون الأسود إلى اللون الأبيض).(ntology.birzeit.edu/BIRZEIT UNIVERSITY) .

المصطلح في اللغة المصدر: * Depression* :

Depression is a serious common mental disease in which a person suffers from prolonged periods of sadness, negative emotions and a lack of interest. (https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

الاكتئـــــاب:

•**لغة:**اِكْتَئَاب (اسم) مصدره اِكتَأبَ،وهو الشعور بحزن.(معجم المعاني، دس، دت)

•**اصطلاحا:**

هو اعتلال عقلي شائع، يعاني المصاب فيه فترات طويلة من الحزن والمشاعر السلبية الأخرى، مع فقدان الحماس ورغبة في العزلة، يحاول البعض من المرضى إلحاق الأذى بأنفسهم كالانتحار.(حنين ولي، مصري خليفة، دت، ص 227)

•**التعليق على الترجمة:**

الترجمة المعتمدة في نقل مصطلح depression هو الترجمة الحرفية حيث تقابلها في اللغة الهدف كلمة الاكتئاب ،فالنقل تم دون إضافة أو تغيير. هذا المصطلح متداول كثيرا في اللغة العربية وهذا لكونه من الأمراض الشائعة في هذا العصر.

*** المصطلح في اللغة المصدر : *Epilepsy**

Is a chronic neurological disease that affects people of all ages. It is characterized by recurrent seizures and is caused by multiple factors. In some cases, there is an underlying genetic causes, but other frequent causes of epilepsy include brain damage caused by prenatal injuries ,head trauma stroke... etc .(The management of epilepsy in the public health sector, 2018/Pan America Health Oganization, https//iris.paho.org)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•**الصـــــــــــرع:**

ـ لغـــــــة: صَرع، يَصْرع، صَرْعا، ومَصرْعاً، صرع الشخص: طرحه أرضاً.

صُرَعَ، يُصْرعِ، صَرْعًا، مصْرُوع، أي أصابه الصرع.(معجم المعاني، دس، دت)

ـ اصطلاحا:

الصرع هو اضطراب عصبي يحدث من وقت لآخر، أي اختلال وقتي في النشاط الكهربائي الطبيعي للمخ، وينشأ إثر مرور ملايين الشحنات الكهربائية البسيطة . ويكون لهذا الشحنات تأثير على وعي الإنسان وحركة جسمه وأحاسيسه لمدة قصيرة من الزمن وهذه التغيرات الفيزيائية تسمى تشنجات صرعيه ولذلك يسمى الصرع أحيانا بالاضطرابات التشنجية.(حنين ولي، مصري خليفة، دت، ص 231)

*** التعليق على الترجمة:**

Epilepsy كلمة يونانية تعني "seizure" ومعناها في ذات المصدر "نوبة مرضية "أما في اللغة الهدف فتعني" الصرع". وعليه فالإجراء المعتمد في نقل هذا المصطلح هو التكافؤ؛ والصرع من أسماء الأمراض الشائعة والمتداولة في اللغة الهدف. (Emmanouil Magiorkinis, KalliopiS idiropoulou and Aristidis Diamantis: nd, np)

***Ebola *المصطلح في اللغة المصدر**

Ebola virus is a severe disease (EVD), often fatal illness in humans. This disease transmitted to people from wild animals and spreads in the human population through human to human transmission. The first outbreak of the disease appeared in Congo in a village near Ebola River, from which the disease takes its name.(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics.)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•إيبـــــــــولا:

EVDهو اختصار لEpola virus disease المعروف سابقا ب حمى الايبولا النزفية، وغالبا ما يؤدي إلى الموت، ويعتبر مرضا نادرا تتسبب فيه العدوى بفيروس من عائلة الفيروسات الخيطية. أول ظهور للمرض كان في الكونغو في وسط أفريقيا قرب نهر إيبولا ومن هنا جاءت تسميته.(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** التعلـــــــــيق على الترجمة:**

بما أن إيبـــولا هو اسم النهر الذي اكتشف عنده هذا الوباء ومنه أُخذ اسم هذا المرض، فالتقنية المستعملة لنقل المصطلح هي الاقتراض، فلقد تم الاقتراض دون تعديل أو إضافة.

***Hepatitis * المصطلح في اللغة المصدر**

Is inflammation of the liver usually caused by viral infection .Viral hepatitis is the leading cause of liver cancer. The three most common varieties of viral hepatitis are: A, B, C.(Ann Ehrlich, Carol L. nd,p256)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

• التهاب الكبد:

التهاب الكبد الفيروسي عبارة عن مجموعة من الفيروسات (التهاب الكبد A, B , D,C ,E) تسبب عدوى حادة أو مزمنة والتهابا في الكبد. فيروسي التهاب الكبد B وc هما سببان رئيسيان للمرض وللوفاة، وينجم التهاب الكبد Aو E عادة عن تناول طعام أو ماء ملوث، أما التهابBوCوD فيحدث كنتيجة لتماس يخترق الجلد مع سوائل الجسم المصاب.(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

التعلـــــــــيق على الترجمة

التقنية التي نقل بها hepatitisهي الترجمة الحرفية "التهاب الكبد" وهذا وفق التحليل التالي : "hepat" تعني "الكبد" واللاحقة "itis" تعني "التهاب" ، وبالتالي الإجراء الترجمي الذي استعملته ال WHO في ترجمة المصطلح هو الترجمة الحرفية .

***Meningitis: * المصطلح في اللغة المصدر:**

Meningitis is inflammation of the meninges, the covering of the brain and spinal cord. It is usually caused by a virus or bacterium (meningococcus). This disease is transmitted through droplets of respiratory or throat secretion fungal).(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•التهاب السحايـــــــــــا:

التهاب السحايا هو التهاب يصيب الأنسجة المحيطة بالمخ والنخاع الشوكي، وينتج عادة عن عدوى وهو مرض فتاك. تختلف طرق انتقاله بحسب الكائن الحي، ومعظم البكتيريا التي تسبب التهاب السحايا مثل المكورات السحائية، والعقدية الرئوية، والمستدمية النزلية تستقر في الأنف والحنجرة عند البشر.(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics).

*** التعلـــــــــــيق على الترجمة:**

الإجراء المعتمد في ترجمة هذا المصطلح هو الترجمة الحرفية وهذا على ضوء التحليل التالي: يتركب هذا المصطلح من الجذر "meninges" الذي أُشتق اسمه من الكلمة اليونانيةmeninx(Ronnie Henry, 2017, 1187)والتي تعني إحدى الأغشية الثلاثة التي تغطي الدماغ والحبل الشوكي وما يقابله في اللغة الهدف "سحاءة "وتعني هي أيضا غلاف الدماغ وغطاؤه، وجمع سحاءة هي سحايا (معجم المعاني، دس، دت)(جمع تكسير) واللاحقة" itis"التي أشرنا إليها في تعليق سابق وتعني "التهاب".

***Yellow fever: * المصطلح في اللغة المصدر**

Yellow fever is an acute viral haemorrhagic disease transmitted by infected mosquitoes. The yellow in the name refers to the jaundice that affects some patients. The yellow fever virus is an arbovirus of the flavivirus genus, and the mosquito is the primary vector. It carries the virus from one host to another, primarily between monkeys, from monkeys to humans, and from person to person.(https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•الحـــــــــــمى الصفراء:

الحمى الصفراء مرض نزفي فيروسي حاد ينتقل عن طريق البعوض المصاب بالعدوى. وتشير كلمة الصفراء في اسم المرض إلى اليرقان الذي يصيب بعض المرضى (واليرقان هو اصفرار لون الجلد والعينين ومن هنا جاء اسم الحمى الصفراء) https://www.emro.wh.int/ar/health-topics

•التعلـــــــــــــيق على الترجمة:

الإجراء المعتمد في نقل المصطلح هو ترجمة حرفية حيث أن fever تعني"حمى " و "yellow تعني "صفراء" ونُعت بهذا اللون لان بشرة المريض تصطبغ باللون الأصفر .

لقد اغفل المترجم على وجود المكافئ لهذا المرض وهو اليرقانjaundice واعتمد الترجمة الحرفية.

*** المصطلح في اللغة المصدر** ***Pneumonia:**

Pneumonia is a form of acute respiratory infection that affects the lungs. It is caused by a number of infectious agents including viruses, bacteria and fungi. (https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•التهاب الرئوي:

"الالتهاب الرئوي هو شكل من أشكال العدوى التنفسية الحادة التي تصيب الرئتين. ينتج هذا المرض عن العديد من العوامل المعدية بما فيها الفيروسات والجراثيم والفطريات."، (https://www.emro.wh.int/ar/health-topics)

*** التعلـــــــــــــيق على الترجمة:**

Pneumoniaمصطلح يوناني ينقسم إلى قسمين"pneumono وتعني "رئة"أما اللاحقة ia فتعني "الحالة الشاذة للعضو" ، فنقلت "حالة الشاذة" بما يكافئها في اللغة الهدف وهو "التهاب" فترجم المصطلح ب"الالتهاب الرئوي"، و اشتقت "رئوي" من كلمة "رئة"، ومنه الإجراء المعتمد هو الترجمة بالتكافؤ مع الاشتقاق.(Ann Ehrlich, Carol L. nd, p217)

*** المصطلح في اللغة المصدر** ***Dracunculiasis:**

Also known as Guinea worm disease, it is a parasite disease caused by nematode (roundworm) dracunculus medinessis the infection is caught by drinking contaminated stagnant water, open wells or freshwater lakes that contains the worm’s larvae which carried by water fleas. (We created our survey using world health organization, 2023, np)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•داء التنينات:

عدوى تسببها الدودة التنينة أو دودة المدينة لأنها كانت منتشرة آنذاك في المدينة المنورة لاعتمادهم على شرب مياه الآبار حيث تنتقل العدوى إلى جسم الإنسان وتخترق جدار المعدة ثم تجويف البطن حيث تنضج اليرقات إلى ديدان بالغة ثم تتزاوج بعدها تتحرك من خلال الأنسجة في الجسم وتبحث عن مخرج عادة ما يكون الساقين أو الرجلين. سميت بداء التنينات لأنها عندما تلقي الدودة الأنثى يرقاتها في الماء فهي بذلك تشبه التنين عندما ينفث النار.

*** التعليق على الترجمة:**

الطريقة المتبعة في ترجمة المصطلح هي الترجمة الحرفية للفظة dracunculi والتي يقابلها التنينات حيث نلاحظ أن الكلمة جاءت على صيغة جمع المؤنث السالم بإضافة الألف والتاء و اللاحقةasis ترجمت بالداء على سبيل الترجمة الحرفية مع وجود علاقة مشابهة (استعارة) حيث شبهت الدودة بالتنين فقط لأسلوبها في رمي اليرقات في الماء من اجل إكمال دورة حياتها. التقنية المستعملة في نقل المصطلح لا تتناسب مع الاسم فالمتلقي عند سماعه لمرض فالبرهة الأولى سيظن انه مرض متعلق بالتنانين الحيوان الخرافي الأسطوري أو ما شابه لذلك نقترح انه تكون له تسمية أخرى مثل داء دودة المدينة نسبة للمكان الذي ظهرت فيه أول مرة أو نطلق عليها اسم داء الدودة الخيطية أو دودة غينيا.

***المصطلح في اللغة المصدر: *Diarrhoea**

It is derived from the ancient Greek ،dia means through and rrhoea means to flow ،literally means flowing through,it is a frequent and watery bowel movement; it can be a symptom of infection ،food poisoning... .it is a morbid frequent evacuation of bowels .

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***إسهال:**

ـلغة: من الفعل أَسْهَلَ أي لان ويُسر عكسه صعُب وعسُر.

ـ اصطلاحا: الإسهال في طب ;زيادة في غير سوية في سيولة البراز ومرات المتكررة في إخراجه على غير مألوف الطبيعة. وأسهل الدواء ونحوه البطن أي ألان المعدة فأجرى فضلات الطعام منها مرات متكررة.

*** التعليق على الترجمة:**

لإجراء الذي اعتمدتهWHOفي نقل المرض هو الترجمة بالمكافئ حيث قُبِلَتْdiarrhea بلفظة الإسهال على وزن إِفعال، ومرادفه مُشاء.

***المصطلح في اللغة المصدر: *leropsy**

Greek word from lepra. Also known as Hansen's disease (HD) chronic granulomatous contagious disease, characterized by inflamed nodules beneath the skin and wasting of body parts, caused by bacillus mycobacterium leprae.

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***الجُذَامْ:**

- **لغة:** من الفعل جَذَمَ والجَذْمُ هو القطع يجذمه جذمًا: أي قطعه فهو جذيم. والأَجْذَمُ هو الذي ذهبت أصابعَ كفيّه. ونقول جَذِمَت اليد: اِنْقَطَعَتْ، ذهبت أصابعها.
- **اصطلاحا:** الجُذَامُ داء يُصِيبُ الجِلْدُ والأَعْصَاب الطَرَفْية يُؤَدي إلى تَسَاقُطِهَا وتآكلها. يُعْرَفُ أَيْضا بداء هانسن وهو الذي اكتشف البكتيريا الفطرية الجُذامِيّة المسببة لمرض الجُذَامْ.

*** تعليق على الترجمة:**

الإجراء المعتمد في نقل المصطلح إلى اللغة العربية هو الترجمة بالمكافئ حيث اشْتُقَ المُصْطَلَحُ جُذَامْ على وزن فُعَال من الآلة التي تجذم بها الأصابع، "الجَاذِمَةُ".

***المصطلح في اللغة المصدر** ***Malaria**

Is a mosquito –borne infectious disease of human and other animals caused by parasitic protozoans. The disease is transmitted by bite from an infected female Anopheles mosquito.

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***ملاريا**

مرض يصيب الإنسان من جراء بعوض المستنقعات يسبب نوبات من حمى، حمى متقطعة يسببها بلازموديوم خاص تنقله أنثى الناموس المسماة الأنوفليس، الملاريا هي كلمة أصلها ايطاليMal' aria أي bad air والتي تعني الهواء الفاسد، لان القدماء كانوا يعتقدون أن الملاريا ينقلها هواء المستنقعات ولهذا سمها الانجليزي حمى المستنقعات swamp feverبينما أطلق عليها العرب "البرداء" (زينب منصور، 2010، ص 681)لأنها تسبب الرعشة الشديدة.

*** التعليق على الترجمة:**

الطريقة المتبعة في هذا نقل هذا المصطلح هي الاقتراض حيث اقترضت الكلمة كما هي وكتبت بحروف عربية، نلاحظ هنا انه برغم من وجود االمكافئ –البرداء، حمى المستنقعات , ,الأجمية لهذا المرض إلا انه تم اقتراضه وهذا راجع لشيوع المصطلح. فإذا شاع المصطلح المقترض أو المعرب وأصبح متعارف عليه فإننا نلتزم به حتى مع وجود المكافئ في اللغة الهدف .

***المصطلح في اللغة المصدر** ***Filariasis**

Also known as elephantiasis «it is a tropical disease caused by infection with the mosquito-borne ،thread like ،parasitic filarial worms".(WORLD HEALTH ORGANIZATION, 2021)

*** المصطلح في اللغة الهدف"**

***داء الفيلاريات:**

هو مرض جلدي تكثر الإصابة به في المناطق الاستوائية، يسمى أيضا بداء الفيل نسبة إلى أن الجلد في المنطقة المصابة يصبح سميكاً وخشناً كجلد الفيل، الدودة الخيطية الفيلارية والتي نسب إليها لاسم هي السبب في هذا المرض. (زينب منصور، 2010، ص 371)

*** التعليق على الترجمة:**

الطريقة المتبعة في نقل المصطلح هي الاقتراض بالتعريب لجذر filari حيث ألحقت به تاء وألف الجمع المؤنث السالم لكي يأخذ الوزن والبناء العربي، أما اللاحقة asisفقبلت باللفظة داء على سبيل الترجمة الحرفية.

نلاحظ هنا انه تم اقتراض اللفظ على الرغم من توفر المكافئ في اللغة العربية – داء الفيل - والذي يعبر ويجسد صورة المرض لأنه كما ذكرت سابقا أن الجلد يصبح خشنا وسميكا كجلد الفيل.

*** المصطلح في اللغة المصدر *Measles**

"Is highly contagious respiratory infection that is caused by a virus that infects only humans ،it is transmitted by respiratory droplets and direct contact with nasal or throat secretions of infected person".(https://www.emro.who.int/ar/health-topics/)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***الحَصْبَة:**

- الحصبة: هو البَثَر الذي يخرج من البدن ويظهر في الجلد، تقول منه حَصِب جلده أو حَصِب الطفل بالكسر وحُصِب فهو محصوب.(معجم المعاني، دس، دت)

هي مرض فيروسي معد جدا وواسع انتشار، والإنسان هو المضيف الوحيد لفيروس حصبة وينتشر من شخص لآخر بالاتصال المباشر عن طريق افرزات الجهاز التنفسي التي تتطاير مع سعال وعطاس المريض.

*** التعليق على الترجمة**:

التقنية المستعملة في وضع المصطلح هي الترجمة بالتكافؤ:

*** المصطلح في اللغة المصدر: *Zika virus**

"Is a mosquito-borne virus transmitted by Aedes mosquito .The most common symptoms of zika virus with headache ،muscle and joint pain ،mild fever ،rash and inflammation of the underside of the eyelid".(https://www.emro.who.int/ar/health-topics/)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***فيروس زيكا:**

هو مرض فيروسي ينتقل عن طريق لدغ البعوض من جنس الزاعجة المصرية وسمي بزيكا كناية على المكان الذي اكتشف فيه وهو صحراء زيكا بأوغندا عام 1952

*** التعليق على الترجمة:**

بما أن زيكا هو المكان الذي ظهر فيه المرض فقد نسب أو كنيا إليه المرض، فلإجراء المستعمل لنقل المصطلح للفظة زيكا هو الاقتراض أما فَيْروس فنقلت تعريبا لان أصل الكلمة (فايروس)فأسقطت الألف من اجل أن لا يلتقيا ساكنين فنلاحظ أن كلمة زيكا بقيت على حالها دون تغير أو إضافة من شانها أن تعطيها الصبغة العربية.

***المصطلح في اللغة المصدر** *** Diphtheria**

It is an acute infection caused by the toxin produced by corynebacterium diphtheria ،the common symptoms are difficulty in breathing ،heart rhythm problems and even death. (https://www.emro.who.int/ar/health-topics/)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***دفتيريا (الخناق):**

عدوى تسببها بكتيريا الخناق الوتدية، غالبا ما تكون اعرضها الأولية التهاب وحمى في الحلق وعندما تتطور حالة المريض تنتج البكتيريا سما يحدث لطخة رمادية أو بيضاء اللون في مؤخرة الحلق حيث تؤدي إلى انسداد مجرى الهواء فيصعب التنفس وقد تؤدي إلى تورم العنق بسبب الغدة للمفية.

•**الخناق**: حلق الإنسان، عنق الرقبة.

داء يعسر معه دخول النفس إلى الرئة، من شأنه الخَنْق. ما يمنع التنفس ويسبب الاختناق ويؤدي إلى الموت.(معجم المعاني، دس، دت)

*** التعليق على الترجمة:**

الإجراء المتبع في نقل مصطلح Dipthteria هي الترجمة بالاقتراض"دفتيريا" بينما نجد أن المرادف لهذه اللفظة ترجمت بالمكافئ خناق نظرا لما يسببه من الاختناق وصعوبة في تنفس عندما يصاب به الإنسان وأيضا العضو الذي يتضرر من هذا المرض هو الخِنَاقُ أي الحلق.

*** المصطلح في اللغة المصدر:** ***Tuberculoses**

It is derived from latin origin " Tuberculum " means small sewlling. where the root" tubercule" or "tuber" means "lump" It is an infectious disease that mostly affects the lungs ،it is caused by type of bacteria when people cough ،sneeze or spite the bacteria spreads through the air.(https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/tuberculosis)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

***السل:**

- **السل لغة:** من الفعل سُل أي أصيب بالسل فهو مسلول، وسليل.(معجم المعاني، دس، دت)
- **اصطلاحا:** أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال مزمن ونفث شديد.(أبي عبد الله محمد بن احمد بن يوسف، دس، ص97)

هو مرض مزمن ينتج عن عدوى جراثيم السل وقد يصيب هذا المرض مختلف الأجزاء الجسم وبصورة رئيسية الرئتين (حنين ولى،مصرى خليفة، دس، ص 103).ويعرف ايضا ب "الدرن".

*** التعليق على الترجمة:**

الطريقة المتبعة في نقل المصطلح هي الترجمة بالتكافؤ.عند المقارنة بين تعريف المصطلح باللغة الأجنبية والمصطلح في اللغة العربية فلن نجد أي صلة بينهما؛أعني على مستوى المفردة، فالسل سمي كذلك لأنه يسل الشخص فيضنيه ويرده هزيلا ضعيفا فنقول سله الدّاء أي أصابه وأضناه، فنلاحظ هنا أن المصطلح لاتينيTuberculum التي تعني كما ذكرت في تعريف أعلاهsmall swellingأي الدَرَنة وهي انتفاخ في أنسجة الرئة المصابة بالسل (معجم المعاني، دس، دت) والتي تعني ورم صغير أما oses فهي لاحقة تدل على الأمراض المزمنة غير الالتهابية. أما الدرن أو التدرن- مرادف السل – هو ترجمة حرفية لهذا المصطلح، الدَّرَن أو التَدُّرن ودرن : هو الوسخ والقذر . ودَرِنَ الرجل أي أُصِيبَتْ رئته بالدَرَن / السل. (معجم المعاني، دس، دت)

***COVID -19** **المصطلح في اللغة المصدر** It is a respiratory disease caused by SARS- COV-2 virus ،people who caught the disease they may experience a mild to severe respiratory illness.(World health organization , 2021, np)

*** المصطلح في اللغة الهدف:**

•كوفيد -19:

هو مرض تنفسي يسببه سارس –كوف –2 الاشخاص الذين يصيبهم المرض عادة ما يعانون من أمراض تنفسية تتراوح بين نزلات برد خفيفة ويمكن أن يسوء الوضع و يؤدي إلى الموت.

*** تعليق على الترجمة:**

الإجراء المتبع في ترجمة هذا المصطلح هو اقتراض للنحت) (acronym، لان الكلمة هي نحت للعبارة التالية Corona Virus Disease-2019، أما العدد 19 فهو نسبة للسنة التي ظهر فيها هذا الفيروس.

3.مشاكل والتحديات التي تواجه المترجم في ترجمة الأمراض:

*المصطلحات التي لديها مترادفات كثيرة في اللغة الهدف وهذا ما يسمى بالتعدد اللفظي للمصطلح مثل Dengue fever هناك من يسميها(الضنك والدنك والدنج وآخرون الدَنَّجِية وأسماء أخرى مثل أبو الرَّكَبْ، حمى عدن وآخرون) (رمزي منير البلعبكي، دس، ص 329)، يسمونها حمى القاصمة للظهر أو حمى تكسير العظام لأنها تسبب بالآلام كبيرة في العظام والمفاصل. الكثير من الأمراض التي تطرقنا إليها في هذا الفصل لديها على أقل اسمين في اللغة الهدف مثل: الدفتيريا (الخناق)، داء الفيلاريات (داء الفيل)، الشاهوق(السعال الديكي) ... الخ وهذا التعدد يكون في اللغة العربية و اللغة الأجنبية على حد سواء.

في هذه الحالة يلجأ المترجم إلى المصطلح الذي يتناسب مع فهم المتلقي. أيضا سيختار المصطلح الشائع في كل وسط.

صعوبة فهم بعض المصطلحات نظرا لتركيبتها وطبيعتها حيث تعود معظم المصطلحات إما إلى اللغة اليونانية أو لاتينية، لكن هذا يتضح ويسهل كما وضحنا في الفصل النظري بتفكيك المصطلح نستدل على ذلك ب :hyperthyroidism

Hyper:فرط

Thyroid: غدة درقية

Ism: في الطب تعني حالة

بهذه الطريقة يتضح معنى كل جزء من الكلمة ونتحصل على : فرط نشاط الغدة الدرقية / فرط التدرق مثال أخر : gastroenteritis*

Gastro: المعدة

Enter: الأمعاء

Itis :التهاب أو نزلة

وتعني نزلة معدية معوية/التهاب المعدة ولأمعاء

*المصطلحات التي تكون مسماة على أسماء الأشخاص وأماكن وهذا قد يشكل مشكلة لدى المترجم في فهم النص وكيفية نلقه إلى اللغة الهدف وهذه المسميات غالبا لا يكون لديها معنى واضح لأنها تكون مقترضة أو معربة: مثل Chagas diseaseداء شاغاس، hansen'sdiseaseداء هانسن (الجذام)، حمى الوادي المتصدع(RVF Rift Valley fever)كل هذه الأسماء للوهلة الأولى لا يمكن أن تعطي فكرة للمترجم عن ماهيتها، لكن الكفاءة العلمي للمترجم والخبرة في هذا المجال من شانها أن تُوجِدَ حل وتجد المقابل لها في اللغة الهدف بحيث يكون مفهوما من قِبَلِ المتلقي سواء كان من عامة الناس أو من أهل الاختصاص.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التحليلية التي أجرينها على الأمثلة السابق ذكرها نستنتج أن التقنيات التي استعملتها WHOفي ترجمة مسميات الأمراض متباينة بين الترجمة الحرفية وترجمة حرفية مع الاشتقاق أيضا هناك بعض الأمراض التي نقلت بالتعريب ومنها ما نقل بالاقتراض مع التعريب لكن ما يغلب عليها هو الترجمة بالتكافؤ والاقتراض، لاحظنا أيضا أن الترجمة الحرفية تساعد في الفهم المعنى وتنقله بوضوح لكنها قد تحدث غموضا في بعض الحالات كداء التنينات مثلا وغيرها، أيضا ارتأينا أن الاقتراض لبعض المصطلحات قد يحدث غموضا في المصطلح خاصة عندما يكون المرض مسمى على أسماء الأشخاص أو أماكن هنا في هذه الحالة الذي يضع المصطلح أو يسمي المرض لديه خيارات كثيرة غير أن يسميه على اسم شخص أو مكان كأن يسميه على احد أعراضه أو سبب الرئيسي مثلا .

الخاتمة

الخـاتـمـة:

ما نراه من تطور وتغير في تكنولوجيا الطب والكم المهول من المعلومات التي تنهمر على العالم العربي وتبادل في المعلومات الجديدة حيث إن كل جديد لا يلبث من الوقت سويعات حتى تجده منتشر في بقاع العالم بشتى اللغات وما من مرض إلا وانتقل وعرفت به ناس وتبعه كم هائل من المصطلحات لنأخذ مثال على ذلك كورونا قد أصبح لها معجم خاص بها لما لها من امتدادات ومصطلحات متخصصة، يرجع الفضل في هذا كله إلى الترجمة الطبية حيث أن العرب لم يتوقفوا عن مسايرة هذه المستجدات ومنهم من برعوا قديما خاصة وقاموا بجهود حثيثة في نقل كل هذه المستجدات من اجل السير على قدم المساواة مع الأمم الأخرى ولم يتركوا وسيلة إلا واستعملوها من اجل نقل العلوم سواء كان على طريقتهم أي بإيجاد المكافئ أو ترجمة حرفية أو باقتراض أو تعريب همهم الوحيد هو أن تمتزج العلوم وتعم الفائدة بين الناس فقد جعلوا من العربية لغة حية ولغة علوم، أجرينا هذه الدراسة لإثبات هذا الكلام وجَعْلِه ملموسا حيث توصلنا إلى النتائج التالية بعد تجول بين الفصول وجمع المصادر:

الترجمة في العصر العباسي وصلت إلى أوجها حتى أنها أصبحت من أركان سياسية الدولة، اهتم بها المجتمع آنذاك أيما اهتمام أيضا ازدهر الطب وكان أول علم ينقل ولم يتوقفوا فقط عند الطب بل برعوا في تشخيص الأمراض و تصنيف الأدوية ليس هذا فقط فقد عرفنا أن حنين بن إسحاق لم يكن مترجما فحسب بل كان ينقل ويصحح ويراجع، كان يتبع نهجا لا يزال قائما إلى حد الآن وهو Back translation (الترجمة العكسية) حيث كان يقارن النص الأصل والنص المترجم ويبحث عن نسخ أخرى من اجل التأكد من صحة المعلومات ونلقها ودقتها كان حريصا على تأدية المعنى قبل اللفظ وجدنا أيضا أن الطب هو أول العلوم التي نقلت من اليونانية إلى العربية وهذا دليل على أن اللغة العربية على معرفة سابقة بالجذور اليونانية والسوابق واللواحق والتي تعرفنا من خلالها على بنية مسميات بعض الأمراض حيث كثيرة منها يتشكل من سوابق واللواحق وجذور لاتينية ويونانية أيضا استنتجنا أن المصطلح الطبي ليس من سهل ترجمته إذا لم يكن المترجم على علم بمعنى السوابق واللاحقة والجذر سواء في اللغة الانجليزية أو العربية .

من الأمور التي أخذت وقتا وكانت بعض شيء عسيرة هي تحديد الإجراء الصحيح الذي نقلت به مسميات الأمراض إلى اللغة العربية وكان ذلك بالرجوع إلى أصل مسميات بعض هذه الأمراض ومعرفة أسبابها، لأن طبيعة المصطلح الطبي تفرض ذلك. التقنيات التي استعملتها WHO في ترجمة مسميات الأمراض متباينة لكن يغلب عليها الاقتراض والتكافؤ أيضا ارتأينا أن الاقتراض لبعض المصطلحات قد يحدث غموضا في المصطلح خاصة عندما يكون المرض مسمى على أسماء الأشخاص أو لاماكن هنا في هذه الحالة الذي يضع المصطلح أو يسمي المرض لديه خيارات كثيرة غير أن يسميه على اسم شخص أو مكان كأن يسميه على أحد أعراضه أو سبب الرئيسي مثلا. لحظنا أيضا انه بالرغم من وجود المكافئ إلا أن المترجم يلجا إما إلى التعريب أو الاقتراض كمرض الملاريا لديها في اللغة العربية (البُرَداء، الأجمية، حمى المستنقعات)

التعريب أو الاقتراض لا يعد نقص ولكن عندما تكون اللغة العربية أو أي لغة غيرها قادرة على أن تنتج المصطلح بالغتها فلماذا تلجا إلى التعريب أو الاقتراض.

Summary :

The Arabic language had a previous experience in translating medical texts and terminology, and this is through translating Greek and Latin medical books of Galen, which were translated in the Abbasid era by professional translators,

as Hunayn Ibn Ishaq, who excelled in the field of medical translation, where it was said that most of Galen's books were translated by Hunayn Ibn Ishaq. He was known for the accuracy of his translation and his keenness to preserve the meaning of what he translates.

The most noteworthy that the majority of medical terms in English are characterized by : roots and affixes and have Greek and Latin origins and this is what we have noticed through our analysis of the translation of diseases names. These terms depend on understanding and deconstruction of their structures, and this is what helped us in defining the techniques of translating diseases names signed by WHO.

The Arabic language relies a lot on morphological formulas in building diseases names, it also resorts to Arabization, borrowing, and literal translation to preserve the scientific term.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع:

أ. المراجع العربية:

معاجم وقواميس

- إبراهيم، أنيس، منتصر،عبد الحليم وآخرون (2004)، المعجم الوسيط، منشورات مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- ابن منظور(دت)، معجم لسان العرب، ج1، تقديم عبدالله العلايلي، دار لسان العرب،بيروت.
- حتى،يوسف،الخطيب،احمد شفيق (2011)، قاموس حتى الطبي، مكتبة لبنان –بيروت، ط1.
- معجم المعاني
- رمزي منير البلعبكي، المورد الحديث، قاموس انكليزي – عربي دار العلم للملايين.

الكتب

- أحمد بن محمد بن عبد الله الديبان ، حنين بن إسحاق ,(1993)، دراسة تاريخية ولغوية،ج1، الرياض
- إدريس بوبكر مفتاح ,(دت)،: حركة الترجمة والنقل في الطب إبان العصر العباسي الأول.
- بن احمد بن يوسف،أبي عبد الله محمد (387ه/ 1052م)، كتاب مفاتيح العلوم، دار الكتاب العربي للنشر، دمشق.
- بن إبراهيم النملة،علي(2006)، النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية، ط3،الرياض
- بيترنومارك (2006)، الجامع في الترجمة، ترجمة , د. حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت
- حنين ولي / مصري خليفة أطلس -4-، دائرة المعارف الطبية والصيدلانية مبسطة
- راغب السرجاني (2009)، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ط1، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة.
- د.عبد الناصر كعدان /د.محمد ناظم مهروسة 2018/3/2، حنين بن إسحاق .
- عبد الكريم شحادة (2005) صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي، أكاديميا أنترناشيونال، بيروت
- عبد الستار مطلك درويش/ أ.د، إيمان محمود العبيدي، العلوم العقلية عند المسلمين، جامعة الانبار.
- منصور حبيب،زينب (2006)، كتاب الأمراض وعلاجها، دار أسامة لتوزيع و النشر الأردن – عمان
- ماجد سليمان دودين (2015)، دليل الترجمة العلمية والمصطلحات العلمية، ج1، دار النشر مكتبة المجتمع العربي
- مريم سلامة (1998)،ترجمة:د.نجيب الغزاوي، ترجمة في العصر العباسي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- قَمْحِية حسان أحمد (2020)، مَعالمُ في الترجمة الطبِيَّة، ط2، دار الارشاد لنشر، بيروت.

مذكرات ماستر

- أسماء بوطالب / جيهان رماش , **الأطباء والعلوم الطبية في العراق خلال العصر العباسي,** مذكرة ماجستر , 2013/8/8(دت)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة
- باية جبايلي /أ.د حفيظة بلقاسمي، **الترجمة المتخصصة : مهارات المترجم المتخصص**، مذكرة ماستر , جامعة وهران 1، أحمد بن بلة –الجزائر
- فراجي نجاة/فرقاني جازية (2019)، **الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي**، مذكرة ماستر، جامعة وهران1.
- هدى بوليفة، **ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة

- ياسمينة بن جبار /ختيمة بوضياف، **المصطلح العلمي وظاهرة التعريب في المعجم الموحد**، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

المجلات والمقالات

- العطار،محمد (2019)،جوامع كتاب جاليوس في الأمراض الحادثة في العين ، مجلة الخزانة ،تشرين الأول ، العدد 65.
- تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب.
- صارة جناتي/ فاطمة الزهراء ضياف"إشكالية نقل اللواصق في ترجمة المصطلح العلمي الى اللغة العربية "، مجلة المعالم، العدد:01، 2021
- فخري حميد رشيد المهداوي، الترجمة في عهد الخليفة المأمون، مجلة مداد الآداب، العدد:09.
- كريمة محمد كربية (2020)، علاقة الترجمة بالهوية، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، العدد 3.
- محسن المحمدي، الترجمة وسيلة تلاقح حضاري04، /2017/02
- نشوى جمعة ضيف الله بدر:الترجمة العربية لكتاب "جالينوس" "مواضع الآلمة".
- **المواقع الالكترونية**
- السعال الديكي –الأعراض والأسباب(مايوكلينيك).
- الشرق للأخبار .(8/11/2021) ، الانفلونزا الاسبانية (فيديو) يوتيوب

ب /قائمة المراجع والمصادر بالانجليزية

- Aljazeera (27/4/2014

-Ann Ehrlich and Carol L. Schroeder ،Medical terminology for health profession ،7th edition.

-Ananya Mandal , MD – Reviewed by Sally Robertson, B.S: Cataract History https ://aubmc.org.lb.

-Emmanouil Magiorkinis, Kalliopi Sidiropoulo and Aristidis Diamantis: Hallmarks in the History of Epilepsy from Antiquity till the twentieth century, https://cdn.intechopen.com.

-Etymologia :Bordetella pertussis, Emerging Infectious Diseases.2010 Aug .https//www.ncb.nlm.nih.go

-Michael D. Decker and Kthryn M. Edwards: Pertussis (Whooping Cough) , The Journal of Infectious Diseases, Published oline, 30/09/201.

-Natasha Khalid, Nasrullah; Rana Khalid Iqabal, (2020): Anemia, Symptoms, Causes, Prevention, Diagnosis and Treatments, Journal of Clinical and Medical Biochemistry,Vol.5 Iss.1No:146.

-Ontology.birzeit.edu/ BIRZEIT UNIVERSITY

-Ronnie Henry (2017) , Etymologia , Meningococcal Diseases, 23(7):1187, https://ncbi.nlm.gov

-The management of epilepsy in the public health sector ،2018/Pan America Health Oganization ،https//iris.paho.org.
-V.SREETEJA, PG-IInd year, Dept of Ophthalmogy, Cataract tps:// www.kimsmedicalcollege.org,

-world health organization (2023)

تـــمـت

بـــحـمـد اللّٰه